جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

التفوق الدراسي ومستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

دراسة ميدانية في بعض متوسطات عزازقة ولاية تيزي وزو

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص تربية ، تعليم و تكوين

من إعداد:
بوعزة ناجية
حدوش صليحة

تحت اشراف:
د.تيعشادين محمد

السنة الجامعية : 2017/2016

كلمة شكر

الحمد لله الذي انعم علينا نعمة العلم والتعلم ونحمده ونشكره على اتمام هذه المذكرة التي نرجو ان تكون علما ينتفع به .

نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم من قريب او من بعيد في اتمام هذه المذكرة ونختص بالذكر الأستاذ المشرف السيد " تيعشادين محمد " الذي ساعدنا بتوجيهاته ونصائحه وقدم لنا الطرق المثلى لإتمام المذكرة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى مدراء المؤسستين التربويتين ، " مؤسسة عدنان محند السعيد" التي قدمت لنا جميع المعلومات التي أردناها والشكر الجزيل للسيد " شريفي مصطفى " ومدير المؤسسة السيد "محلبي محند"، كذلك مدير مؤسسة عيش فاطمة السيد "افيرس فرحات" وكل العاملين فيها على مساعدتهم وإرشادهم .

ناجية / صليحة

اهداء

- أهدي ثمرة جهدي هذه الى من تألمت فصبرت و ابتلت فرضت و تكالبت عليها كتائب الاحزان فابتسمت للحياة....
- الى مهد الحنان والامان الى منبع الحب و العطاء الى الشمعة التي بها انار الله دربي الى **" امي "** .
- الى التاج الذي تفتخر به الرؤوس وبه تواصل الحياة بفخر الى **"أبي"** حفظه الله لنا .
- الى اخي **" احمد "** واختاي **" لامية و صونية "** التي ساعدتاني كثيرا في بحثي بالاهتمام و الرعاية الكبيرين .
- الى خالتي **" سعدية "** وزوجها **"اعمر "** رعاهما الله .
- الى خطيبي العزيز الذي كان سندا كبيرا لطالما استندت اليه وعائلته الكريمة .
- و الى كل من يعرفني سواء كان من بعيد أو من قريب
  - الى من شاركتني في هذا العمل **"حدوش صليحة "**
  - اهدي لكم هذا العمل المتواضع .

ناجية

اهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد :

- أهدي ثمرة جهدي هذه الى اعز ما املك في الحياة ، منبع الحنان ورمز العطاء والحب والصبر **" امي "** الغالية قرة عيني حفظها الله .
- الى اغلى كائن في الوجود ، منبع الامان **"أبي"** العزيز حفظه الله لنا .
- الى اجمل باقة ورد لي اخوتي و اخواتي **" احسن "حسين " محند " فاظمة " ججيقة ونصيرة "** .
- و الى كل من تجمعني به صلة الرحم والصداقة ولم آتي على ذكرهم .
- والى من ساندني وشجعني من قريب ومن بعيد .
- والى من شاركتني في هذا العمل المتواضع **"بوعزة ناجية "** والى عائلتها الكريمة .
- الى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي .

صليحة

- ملخص البحث :

ان العملية التربوية لا تحدث من العدم وإنما تحدث نتيجة تداخل عدة عناصر ومتغيرات ، فالدافعية للتعلم والتفوق الدراسي هما من اساسيات وركائز بناء كل علم مهما كان نوعه أو تخصصه ، فالدافعية هي مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي يتأثر بها المتعلم وتستثيره من اجل العمل والمثابرة وتحقيق التفوق ، والتفوق الدراسي هو تلك النتيجة المراد تحقيقها بعد مشوار كبير من العمل .

وفي دراستنا هذه حاولنا ان نسلط الضوء على موضوع التفوق الدراسي وعلاقته بمستوى الدافعية للتعلم حيث اردنا تحديد مستوى الدافعية بالنسبة للتلميذ في المرحلة المتوسطة وكذلك معرفة اذا ما هنالك فروق في الدافعية للتعلم بين فئتي المتفوقين وغير المتفوقين وعليه فقد حصرنا اشكالية بحثنا في التساؤلات التالية :

- هل مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط مرتفع ؟

- هل توجد فروق في الدافعية للتعلم بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط ؟

وللإجابة اقترحنا الفرضيات التالية :

- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط مرتفع .

- توجد فروق في الدافعية للتعلم بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط .

وبغرض اختبار الفرضيات المذكورة اعلاه اتبعنا الاجراءات المنهجية التالية :

- اعتمدنا المنهج الوصفي لأنه المنهج الانسب لموضوع دراستنا .

- التقنية المستخدمة في الحصول على البيانات من الميدان هو مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي حيث بلغت عينة بحثنا 121 تلميذا وتلميذة من السنة الاولى من التعليم المتوسط لمتوسطتين تابعة لدائرة "عزازقة" ولاية تيزي وزو .

ولقد قمنا باستخدام تقنية احصائية المتمثلة في اختبارات (T Test) ، المتوسط الحسابي

والنسب المئوية ونتائج بحثنا تمثلت فيما يلي :

- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط مرتفع .

- توجد فروق في الدافعية للتعلم بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط .

وعليه ارتأينا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات :

1- القيام بدراسات اخرى حول موضوع الدافعية للتعلم والتفوق الدراسي .

2- ضرورة فهم المتعلم لماهية الدافعية للتعلم وكيف ستمده بالعتاد اللازم لتحقيق التفوق الدراسي .

3- تقديم التكوين الجيد للأساتذة من اجل توفير الجو الملائم والمساعد الذي سيمنح المتعلم فرصة اظهار قدراته والعمل على تنميتها .

4- فهم فئة المتفوقين ورعايتهم وتوجيههم خدمة للمجتمع .

5- توفير التعليم الجيد من قبل المؤسسات التعليمية وذلك قصد رفع من مستوى الدافعية عند المتعلم على حد سواء .

6- تزويد الاساتذة ومدراء المؤسسات التربوية بنتائج الدراسات والبحوث لضمان تماشي العملية التعليمية .

الفهرس

كلمة الشكر

اهداء

ملخص البحث

مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الاول : تمهيد عام للدراسة

1- اسباب اختيار موضوع البحث 5

2- مشكلة البحث 5

3- فرضيات البحث 8

4-أهداف البحث 8

5- أهمية البحث.....8

6- تحديد المفاهيم 8

7- الدراسات السابقة 9

الفصل الثاني : الدافعية للتعلم

تمهيد.....16

1- مفهوم الدافعية 17

2- انواع الدوافع 17

3- مفهوم الدافعية للتعلم 19

4- مفهوم التعلم 19

5- المفاهيم المرتبطة بالدافعية 20

6- وظائف الدافعية 24

7- اهمية الدافعية 25
8- تصنيف الدوافع 25
9- تقنيات استثارة الدافعية 27
10- النظريات التي فسرت الدافعية 28
11- اسباب تدني الدافعية لدى المتعلم 30
12- علاقة الدافعية بالتعلم 31
13- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم 31
14- دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم 33
خلاصة.....34

الفصل الثالث : التفوق الدراسي

تمهيد.....36
1- مفاهيم خاصة بالتفوق الدراسي 37
2- التعريفات المصنفة للتفوق الدراسي 38
3- النظريات المصنفة للتفوق الدراسي 39
4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي 40
5- تطور مفهوم التفوق 43
6- اشكال التفوق الدراسي 44
7- كيف نتعرف على الطفل المتفوق عقليا 45
8- درجة التفوق 45
9- خصائص المتفوقين 46
10- قياس وتشخيص الاطفال المتفوقين 48
11- مراحل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين 51

12- مشكلات المتفوقين في البيئة الاسرية والبيئة المدرسية 51
13- رعاية المتفوقين دراسيا 55
14- الاتجاهات العامة في تربية الاطفال الموهوبين والمتفوقين 58
خلاصة 61

الجانب الميداني

الفصل الرابع : منهجية البحث

1- منهج البحث 64
2- الدراسة الاستطلاعية 64
3- مجتمع البحث 65
4- عينة البحث 65
5- ادوات البحث 67
6- الحدود الزمنية والمكانية للبحث 68
7-ادوات المعالجة الاحصائية 68

الفصل الخامس : عرض وتحليل النتائج وتفسيرها

1- عرض وتحليل النتائج وتفسيرها.....70
2- الاستنتاج العام 74
3- الخاتمة 74
- الاقتراحات
- المراجع
- الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول رقم (01)	يمثل البيانات الخاصة بكل مؤسسة	**64**
جدول رقم (02)	يمثل المجتمع الاصلي لعينة البحث	**65**
جدول رقم (03)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**66**
جدول رقم (04)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية	**66**
جدول رقم(05)	يمثل إختبار (T) لعينة واحدة لتحديد مستوى الدافعية لدى تلاميذ السنة 1 متوسط	**70**
حدول رقم (06)	يمثل إختبار (T) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين المتفوقين و غير المتفوقين	**72**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
شكل رقم (01)	يمثل المفاهيم المرتبطة بالدافعية	24
شكل رقم (02)	يمثل تصنيف الدوافع حسب "ابراهام ماسلو"	26

-مقدمة :

ان كل نظام تربوي وتعليمي يسعى الى تربية جيل يكون وراء تحقيق تقدم امته ، وباعتبار التربية مفهوم شامل وعام يجمع بين كل جوانب الفرد والمجتمع ، فهي اساس تقدم الامم وازدهارها ، وبصفة عامة فثمار التربية تظهر عند الفرد من خلال انجازاته التي ستنعكس سواء عليه وعلى افراد مجتمعه .

لذلك يسعى الى تحفيز الفرد على العمل الجيد والتعليم النافع من خلال استثارة دافعيته الخاصة تلك التي ترتبط بالتعليم ، باعتبارها ذات اهمية بالغة في المجال التربوي لما ينعكس عنها من نتائج سواء من خلال النشاطات التعليمية التي يقوم بها المتعلم او الفرد بصفة عامة او من خلال السلوك المترتب عنه وفي دراستنا هذه حاولنا الالمام بموضوع الدافعية للتعلم في نطاق حدوث التفوق الدراسي بمعنى علاقة التفوق الدراسي بمستوى الدافعية للتعلم .

اذ تعتبر هذه الاخيرة كمنطلق حدوث كل تفوق في اي مجال كان ، فالفرد بطبيعة الحال يسعى دوما لتحقيق تفوقه و الدافعية هي المساهم الاول في حدوثه .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد قمنا في دراستنا هذه بتبيان كل موضوع و الأهمية المترتبة عنه ، و لقد قمنا بتقسيم بحثنا الى ما يلي :

جانب نظري يتضمن فصول و هي:

الفصل الأول : تمهيد عام للدراسة و يتضمن :

تمهيد الفصل ، أسباب اختيار الموضوع ، مشكلة البحث ، فرضيات البحث ، أهمية البحث أهداف البحث ، تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة ثم خلاصة الفصل .

الفصل الثاني : يتعلق بالدافعية للتعلم ، الذي تناولنا فيه موضوع الدافعية للتعلم وعدة عناصر مرتبطة به دون ان ننسى التمهيد و الخلاصة .

أما في الفصل الثالث : فكان محتواه موضوع التفوق الدراسي و عدة عناصر مرتبط به من مفاهيم ونظريات والمشكلات التي تعتري طريق المتفوقين وغيرها .

الجانب الميداني : والذي شمل فصلين وهما :

الفصل الرابع : تنظيم الدراسة الميدانية الذي ذكرنا فيه تمهيد الفصل ، منهج البحث ، الدراسة الاستطلاعية ، عينة البحث ، الحدود الزمنية والمكانية للبحث ، أدوات المعالجة الاحصائية .

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات، الاستنتاج العام.

وفي الأخير أدرجنا الخاتمة ، الاقتراحات ، المراجع وقائمة الملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد عام للدراسة

1- أسباب اختيار موضوع البحث

2- مشكلة البحث

3- فرضيات البحث

4- أهداف البحث

5- أهمية البحث

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

1– أسباب اختيار موضوع البحث :

ان موضوع التفوق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم موضوع ذو أهمية بارزة سواء من ناحية المتعلم ومن ناحية المؤسسات التربوية ولقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها :

- أنه موضوع يعالج مسألة تربوية تعليمية .

- عدم تناول موضوع التفوق الدراسي من قبل الباحثين الاكاديميين حيث قلت وخفت تلك البحوث التي تعالج هذه الظاهرة التربوية رغم اهميتها في عدة مجالات والتي قد تكون نتائجها مفتاح نجاح العملية التربوية .

- كذلك ابراز التفوق ومستوى الدافعية للتعلم والنتائج المترتبة عند توفر كل منهما أي التفاعل الذي يمكن ان يحدث .

2- مشكلة البحث :

تعتبر المواضيع التربوية مواضيع ذات أهمية في حياة الفرد والمجتمع ، فكل مجتمع يسعى لتحقيق تطور ورقي في نظامه التربوي بما يتماشى وقدرات المتعلمين أو التلاميذ . اذ أن الاستثمار في الرأس مال البشري من أهم الاستثمارات التي يمكن للدولة أن تقوم بها وذلك لكونه يعتمد على طاقة متجددة وهي العقول وبما أن العقل البشري يتغذى على عامل أساسي وهو العلم والتعلم فهنا يمكن الاشارة الى موضوع ذو أهمية كبيرة وهو الدافعية للتعلم الذي يعتبر المحرك الاساسي في حدوث العملية التعلمية ، فمن خلاله يكتسب الفرد قدرات ومؤهلات وكفاءات تسمح له بإشباع حاجاته المتعددة . فالدافعية للتعلم تستثير العمليات الذهنية وتساعد على الاستمرارية حتى يتحقق الهدف المنشود .

ان الدافعية للتعلم في نطاق الحجرة الدراسية تستخدم لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلاب باستثمار انتباههم ومجهوداتهم في مختلف الاتجاهات التي قد تكون مرغوبة أوغير مرغوبة من قبل المدرسين (زايد ، 2003 ، ص 80) .

كما يمكن اعتبارها الرغبة الجامحة والقصوى في تحقيق وبلوغ مستويات علمية وتحصيل جيد ، فلا يتحقق تحصيل جيد ودرجة تعليمية أو كفاءة تعليمية دون وجود ما يدفع وما يحفز حدوث ذلك (زهران ، 1982) .

فالتحصيل الجيد يعتمد على دافعية التلاميذ للتعلم ، فالدافعية تؤثر على تحصيلهم ، و بدورها تتأثر بمتغيرات اخرى (بن يونس ، 2007 ، ص 106) .

ان القدرة على التعلم لا تعتمد فقط على الذكاء الذي هو جزء جوهري و هام بل وتعتمد أيضا على بعض الصفات الغير العقلية عند المتعلم مثل الدافعية، فالدافعية للتعلم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية نظرا لما يحققه من محصلات لدى المتعلم . فهي بدورها ترتبط ايجابا بالقدرة على المعالجة المعرفية وحل المشكلات ، بتعبير اخر فالدافعية تتجاوز كل العراقيل التي قد تصادف المتعلم فهي تنمي لديه ما يعرف بالمثابرة و العمل المستمر .

وفي هذا النطاق اشار كل من**محمد علي مصطفى (1998)**و **كريستنيس (1960) ،بيرد سيمون (1980)** الى أهمية الدافعية للتعلم وان القدرة التعليمية ترتبط ارتباطا وثيقا بها في انمائها وتحقيقها ، ونقصد هنا بتحقيقها النتائج المرجو والمراد حدوثها والوصول اليها .

كما ترى في هذا النطاق الباحثة **ساليلي (1980)** في دراستها بان الشخص ذو الدافعية المرتفعة يتميز بتنميته لمستويات داخلية عالية من التفوق والمثابرة ، ومثل هذا الشخص لا يعتمد على المساندة الخارجية أوالثناء الاجتماعي . فهو يجتهد ويناضل لان لديه مستوى داخليا من التفوق (الزغبي ، 2005 ، ص 252) .

والتفوق هنا حسب الباحثة **ساليلي**هو ذلك التفوق المتصل بالقدرات المعرفية والسلوكية الداخلية ، فلضمان نجاح العملية التعلمية تعمل المنظومة التربوية على اثارة الدافعية للتعلم وذلك قصد تحقيق ما يعرف بالتفوق الدراسي الذي يعتبر من المواضيع التي لاقت التفاتة كبيرة حيث انه أي التفوق يستلزم وجود متفوقين وهنا يجدر بنا الاشارة الى كيفية التعامل و كيفية رعايتهم وتنمية قدراتهم لصالح المجتمع. ذلك أن التعامل الجيد الذي يتدخل في تحقيقه عدة أعضاء نذكر منهم أفراد المنظومة التربوية ، الأولياء ، وبالتعبير العام كل صغير و كبير يسعى الى الرفع من مستوى العملية التعليمية ، هو البذرة الحقيقية لإنماء كل قدرة و موهبة معرفية وغيرها فهذه الموهبة وهذه القدرة هي بالتعبير الصحيح تفوق .

وفي هذا الصدد ترى **النظرية الكمية** أن التفوق نتاج تمايز في نسبة الذكاء والقدرات العقلية والمعرفية وتجهل هذه النظرية العوامل الشخصية كالمثابرة والدافعية للتفوق(القاضي ، 2002 ، ص 336).

فالمتفوقون هم الشريحة البشرية التي كانت لها الصدارة عبر التاريخ وما يزال ، اذ لهم الدور المهم والفاعل في بناء صرح الامم فهم العقول النيرة التي توصلت الى كل ما هو جديد خدمة للبشرية في مختلف الميادين .

فهم يتميزون يختلفون عن العاديين بعدة خصال أهمها الذكاء والمثابرة والدافعية المرتفعة (المعايطة ، البواليز ، 2014 ، ص 64) .

اضافة الى عدة مؤثرات لها علاقة تأثيرية على التفوق أي زيادة على الذكاء والمثابرة و غيرها نجد أساليب التنشئة الاجتماعية والقدرة على التفكير والابداع .

وهذا اذا ما دل على شيء فهو يدل على ان التلميذ المتفوق لا يكون متفوقا من العدم وانما هنالك عدة تدخلات ومؤثرات قد تكون سببا في استمرارية التفوق أوالوقف منه واهمها توفر الدافعية والمحفزات المختلفة .

كذلك فالتفوق يتأثر بالسلوكات المعززة له لأنه لا يمكن ان يتفوق تلميذ ويظل في تفوقه اذا لم تكن هنالك معززات ومدعمات اي تدعيم الممارسة وهذا ما اشار اليه **" والكر و هوبز "** (1986) في الدراسة التي قاما بها .

والتدعيم في المدارس يكون بكشف القدرات والميول ودافعية التلاميذ ليعمل المدرس على تنميتها ويعمل المتعلم على استغلالها وتحقيق النتائج ، فالتلميذ كفرد يتعرض لاهم متغير يكمن في الجانب النمائي ، بحيث ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة ، اذ تعتبر هذه الاخيرة عملية بيولوجية دينامكية وهي اكثر مراحل النمو حساسية وفيها يسعى المراهق الى اكتشاف ذاته وتفوقه الدراسي ودافعيته للتعلم (عدس ، 2000 ، ص 10) .

والمتفوق بطبيعة الحال يظهر تقدما واضحا في واحد أوأكثر من المجالات التي يتناولها المنهج الدراسي . فعلى المعلم ان يهتم بالقدرات الكامنة لدى المتعلم و ليس بما يبديه من نتائج في التحصيل فقط ، لأن هناك من التلاميذ المتفوقين الذين لا يسجلون درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي (المعايطة ، البواليز ، 2014 ، ص 64) .

فالدرجة الدراسية لا يمكن اعتبارها المرجع الاساسي للحكم على التلميذ وعلى مستواه ، اذ ان الدرجة أوالعلامة اذا لم تكن مقرونة بدافعية حقيقية لا يمكن اعتبارها تفوقا في اي مجال كانت ، والنجاح الحقيقي يكمن في نوع المحفز الذي كان السبب فيه ونقصد بالنجاح الحقيقي ذلك التفوق الدراسي للمتعلم والمحفزهي تلك الدافعية للتعلم التي كانت كخطة لمتعلم رسم بنفسه خطوات مسيرته ومشواره الدراسي .

وفي موضوعنا هنا نريد البحث والتساؤل عن التفوق الدراسي ومستوى الدافعية للتعلم وعليه نطرح التساؤلات التالية :

1- هل مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط مرتفع ؟

2- هل توجد فروق في الدافعية للتعلم بين التلاميذ المتفوقين وغيرالمتفوقين لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط ؟

3-فرضيات البحث :

- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط مرتفع .

- توجد فروق في الدافعية للتعلم بين التلاميذ المتفوقين وغيرالمتفوقين لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط .

4-أهداف البحث :

تهدف دراستنا الى ابراز معنى ومفهوم التفوق الدراسي والعلاقة التي يمكن ان تربطه بالدافعية للتعلم . اي الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفوق الدراسي والدافعية للتعلم عند تلاميذ التعليم المتوسط .

ايضا تهدف دراستنا الى معرفة ما اذا كان هنالك فروق فيما يخص كل من المتغيرين .

5-أهميةالبحث:

تكمن اهمية هذه الدراسة من خلال الفئة المراد دراستها وهي فئة المتفوقين دراسيا الذين يمكن اعتبارهم وبشكل خاص فئة يتوقف عندهم تحقيق عدة غايات سواء اجتماعية اقتصادية سياسية وغيرها كذلك تكمن الاهمية في معرفة الماهية الحقيقية للدافعية التي بها يتحقق التفوق الدراسي .

6-تحديد المفاهيم :

1) الدافعية للتعلم :

لغة : تعني محفز ، منشط ، محرك (بن يونس ، 2007 ، ص 15).

اصطلاحا : هي حالة خاصة من الدافعية العامة تشير الى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للموقف التعليمي ، والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرارية فيه حتى تتحقق(غباري ، 2008 ، ص 50) .

اجرائيا : هو ذلك الحافز الذي يجعل المتعلم في رغبة دائمة نحو الدراسة وتحقيق نتائج افضل وتمثل الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مقياس الدافعية للتعلم عند متعلم السنة الأولى متوسط.

2) التفوق:

لغة : هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق (الميلادي ، 2003 ، ص 2) .

التفوق الدراسي:

اصطلاحا : قدرة أومهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الانساني الاكاديمية والتقنية والابداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية . والتفوق مرادف للتميز والخبرة وهو مرتبط بقلة من الافراد في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الانساني(جروان ، 1998 ، ص 470) .

اجرائيا : هو كل تفوق أوتميز في المجال الدراسي ، ويطلق على التلميذ اسم متفوق اذا ما حقق ما يساوي أويتجاوز 20 / 14 من معدله عند متعلم السنة الأولى متوسط.

7-الدراسات السابقة :

1- الدراسات الخاصة بالدافعية للتعلم :
- دراسة بلحاج فروجة (2011) :

بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، وتكونت عينة البحث من (300) مراهق وتهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي ، واستخدمت الباحثة الادوات التالية : - اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية .
- مقياس الدافعية للتعلم " ليوسف قطامي " .

- اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية .

وتوصلت الباحثة " بلحاج فروجة " الى النتائج التالية :

1 – وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

2 – وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي (بلحاج ، 2011 ، ص 229).

-دراسة " محمد علي مصطفى " (1998) :

تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية بالعريش وذلك حسب متغيرات الجنس ، التخصص والمستوى الدراسي .

شملت الدراسة مجموعتين مختلفتين من الطلبة ، تشكلت المجموعة الاولى من (40) طالب من القسم العلمي و(37) طالب و (64) طالبة من القسم الادبي بالغرفة الاولى .

حيث بلغ معدل سن هؤلاء الطلبة (17.5) عاما اما المجموعة الثانية فقد تضمنت (32) طالب و(22) طالبة من القسم العلمي و(26) طالب و(62) طالبة من القسم الادبي بالغرفة الرابعة وبلغ معدل سن المجموعة الثانية (21.5) سنة وتمثلت ادوات الدراسة في اختباريقيس الدافعية الاكاديمية من اعداد **(دولي ومون) DOLEY ET 1978 MOON** والذي يتضمن تسعة مقاييس فرعية ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات مجموعتي طلبة الغرفة الاولى علمي و طالبات الغرفة الاولى علمي في الدافعية الايجابية والدافعية السلبية للتعلم لصالح الطالبات .

- وجود فروق بين طلبة وطالبات الغرفة الاولى تخصص علمي وزملائهم في الغرفة الرابعة .

- وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة وطالبات الغرفة الاولى تخصص ادبي وزملائهم في الغرفة الرابعة .

- عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الغرفة الرابعة علمي و طالبات الغرفة الرابعة ادبي لصالح طلبة الغرفة الرابعة .

- عدم وجود فروق بين متوسطي درجات مجموعتي طالبات الغرفة الرابعة علمي و طالبات ادبي في الدافعية للتعلم (دوقة ، 2010 ، ص 87-88) .

-دراسة "امنة عبد الله تركي" (1988) :

تمحورت دراسة امنة عبد الله تركي حول دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر 1988 حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة ، وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الاطفال في صفوف السنة الثانية والرابعة والسادسة ابتدائي .

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية و للكشف عن ذلك استخدمت الباحثة اربع مقاييس :

- مقياس دافعية التعلم للاستقلالية .

- مقياس دافعية التعلم الاجتماعي .

- مقياس الاتجاهات الوالدية .

- مقياس التوافق .

وتوصلت الى النتائج التالية :

- لا توجد فروق بين افراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية
- لا توجد فروق بين افراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية

- وجود فروق في دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية بين البنين والبنات .

- هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي و التوافق العام ، وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعية (بن يونس ، 2007 ، ص 160- 162) .

-دراسة الباحث " شو "(1967) :

من جامعة كلوبيا الامريكية تحت عنوان " دراسة عاملية الدافعية للتعلم " وقد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية ، قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية والشخصية ، وكانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي وقد بينت نتائج هذه الدراسة وجود خمس عوامل للدافعية وهي كالتالي :

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة ويتضمن بعض الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس .

- الحاجة الى الاعتراف الاجتماعي ويتضمن بعض ملاحظات الاستاذ والتفاعل مع النشاط المدرسي .

- دافع تجنب الفشل .

- حب الاستطلاع .

- التكيف مع مطلب الاباء والاساتذة أومع ضغوطات الاقران .

-دراسة الباحث " كريستنيس " (1960) :

اكد الباحث في دراسته ان التحصيل يعتمد على توجيه وتعليم ودافعية التلاميذ ، والدافعية تؤثر على تحصيلهم ، وبدورها تتأثر بمتغيرات عديدة اهمها : التوافق سواء على المستوى النفسي أوالاجتماعي (بن يونس ، 2007 ، ص 106) .

2) دراسات خاصة بالتفوق الدراسي :

- دراسة " ساليلي " (1980) :

ترى الباحثة " ساليلي " بان الشخص ذوالدافعية المرتفعة يتميز بتنميته لمستويات داخلية عالية من التفوق والامتياز والمثابرة ، ومثل هذا الشخص لا يعتمد على المساندة الخارجية أوالثناء الاجتماعي ، فهو يجتهد ويناضل لان لديه مستوى داخلي من التفوق(الزغبي، 2005 ، ص 52) .

- دراسة " خالد الطحان " (1977) :

لقد قام بدراسة على عينة تتكون من اربع مجموعات من تلاميذ المدارس الثانوية في الجمهورية العربية السورية .

مجموعة تضم المبتكرين والاذكياء معا ، ومجموعة تضم الاذكياء فقط ، ومجموعة تضم المبتكرين فقط ، ومجموعة رابعة تضم العاديين من حيث الذكاء ومن حيث القدرة على التفكير الابتكاري ، وهدف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التفوق العقلي واساليب التنشئة الوالدية ، وكذلك دراسة العلاقة بين التفوق وثقافة الاسرة .

وقد توصل الباحث الى النتائج التالية :

- بالنسبة للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية : فقد اشارت نتائج البحث الى افراد المجموعة الاولى كانوا ينعمون بتنشئة والدية تتسم بالتشجيع على الاستقلال والاعتماد على النفس وتتجنب التسلط والاكراه كما ينعمون بتنشئة والدية تتسم بالديمقراطية وتحترم رغبات الطفل ومطالب نموه وتمنحه التقدير والمحبة بدرجة اكبر من باقي المجموعات وعلى الاخص مجموعة العاديين .

كما ان النتائج اشارت الى ان افراد المجموعة الثالثة والتي تمثل المبتكرين كانوا ينعمون بتنشئة والدية تتسم بالاستقلالية وتتجنب اساليب التقييد والتسلط وكذلك ينعمون بتنشئة ديمقراطية ومحبة والدية بدرجة افضل من مجموعة العاديين .

وعند مقارنة المجموعة الثانية التي تمثل الاذكياء فقط والمجموعة الثالثة التي تمثل المبتكرين تبين ان افراد المجموعة الثالثة ينعمون بدرجة اعلى من الاستقلالية اثناء تنشئتهم بالمقارنة مع افراد المجموعة الثانية .

اما بالنسبة للمستوى الثقافي للأسرة لكل من المجموعات الاربع التي شملت عينة البحث فقد توصل الباحث الى ان افراد المجموعة الاولى من المتفوقين في كل من مستوى الذكاء و مستوى القدرة على التفكير الابتكاري ينعمون بمستوى ثقافي اسري افضل بكثير من افراد المجموعة الرابعة التي تمثل العاديين . كما ان مستوى تعليم الاباء بالنسبة للمجموعة الاولى افضل من مستوى تعليم المجموعة الرابعة . وكذلك توافر الوسائل الثقافية في بيوت المجموعة الاولى كان افضل بكثير من زملائهم افراد المجموعة الرابعة .

وبوجه عام يمكن القول ان هناك علاقة ايجابية بين مستوى التفوق العقلي (سواء كان ابتكارا او ذكاء) وبين المستوى الثقافي للأسرة ، ومستوى تعليم الوالدين(المعايطة و البواليز ، 2014 ، ص 78) .

-دراسة " والكر و هوبز " H . M . Walker - &H .Hops **(1976)** (:
قاما بدراسة لإلقاء الضوء على عملية التحصيل الاكاديمي وذلك عن طريق تدعيم الممارسة الاكاديمية المباشرة ، واختار الباحثان العينة من ثلاث مجموعات من (16) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقاما بإجراء البحث وذلك بتقسيم الاطفال الى مجموعتين تجريبية واخرى ضابطة ، وفي المجموعة التجريبية تلقى الاطفال معاملة خاصة في جلسة فصل تجريبي حيث تلقوا تعزيزات سلوكية للممارسة الاكاديمية ، بينما تلقى اطفال المجموعة الضابطة ممارسة اكاديمية فعلية في فصول الدراسة العادية ولقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في تحصيل قراءة وتحصيل الرياضيات ومستوى السلوك اللائق .
واتفقت هذه النتائج مع ما توصل اليه الباحثان ان السلوكيات المعززة لها تأثير مهم و موجب على عملية التحصيل الاكاديمي و التفوق فيه .

- دراسة "اديب الخالدي " (1972) :
اوضحت الدراسة التي قام بها " اديب الخالدي " والتي استخدم فيها عينة من الف طفل (1000) من تلاميذ المرحلة الاعدادية بالعراق ، ان التفوق العقلي محددا في ضوء معاملات الذكاء يرتبط ارتباطا موجبا بالاعتماد على النفس والشعور بالقيمة الذاتية و التحرر من الميول المضادة للمجتمع ، والشعور بالانتماء والخلو من الاعراض العصبية و التكيف الشخصي بوجه عام ، كما اظهرت هذه الدراسة ايضا ارتباطات ايجابية بين التفوق العقلي والتوافق الاجتماعي .

- دراسة" محمد نسيم رأفت و عبد السلام عبد الغفار و فيليب صابر" (1967) :
قام هؤلاء الباحثين بدراسة عن سمات الشخصية التي قد تميز الطالبة المتفوقة تحصيليا او الطالب المتفوق تحصيليا عن العادية والعادي من بين تلميذات وتلاميذ المدارس الثانوية العامة .
وقد اجريت هذه الدراسة على عينة عددها 265 تلميذا وتلميذة وقد اشتملت هذه العينة على 70 متفوق و66 متفوقة و66 عاديا و 63 عادية من تلميذات وتلاميذ المدارس الثانوية ، و قد استخدم الباحثون المستوى التحصيلي الاكاديمي الذي وصل اليه افراد هذه العينة كمحك بديل للتفوق العقلي كما اخذ في الاعتبار تثبيت عاملي السن والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي .

وقد اظهرت هذه الدراسة ان المتفوق تحصيليا يتميزعن العادي من تلاميذ المرحلة الثانوية بارتفاع مستوى ذكاءه والمثابرة والتصميم والاكتفاء الذاتي كما اظهرت الدراسة ان المتفوقة تحصيليا تتميزعن العادية بارتفاع مستوى ذكاءها وتقبلها لمطالب المدرسة والمثابرة و الواقعية والاكتفاء الذاتي والاتزان الانفعالي (المعايطة ، البواليز ، 2014 ، ص 64) .

الفصل الثاني

الدافعية للتعلم

تمهيد .

1- مفهوم الدافعية .

2- أنواع الدوافع .

3- مفهوم الدافعية للتعلم .

4- مفهوم التعلم .

5- المفاهيم المرتبطة بالدافعية .

6- وظائف الدافعية .

7- أهمية الدافعية .

8- تصنيف الدوافع .

9- تقنيات استثارة الدافعية .

10- النظريات التي فسرت الدافعية .

11- أسباب تدني الدافعية لدى المتعلم .

12 - علاقة الدافعية بالتعلم .

13 - العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم .

14 - دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم .

خلاصة .

تمهيد :

تشكل الدافعية للتعلم ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية من طلبة و معلمين ومرشدين ومديرين ، وكل من له علاقة أوصلة بالعملية التعليمية ، اذ بينت العديد من الدراسات في مجال التربية العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية للتعلم .

لذا يعتبر هذا الأخير كمحفز يدفع التلميذ للعمل والمثابرة ، وينظر اليها على أنها المحرك الذي يقف وراء سلوك الانسان ، فهناك سبب أوعدة اسباب وراء كل سلوك وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوثه من جهة و بمثيرات البيئة الخارجية من جهة اخرى .

1- مفهوم الدافعية :

الواقع ان مفهوم الدافعية كان محور اهتمام العديد من الباحثين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والنظرية ، حيث يلاحظ في الادب الذي كتب عن الدافعية محاولات كثيرة لتوضيح هذا المفهوم منها :

- الحالات الداخلية أوالخارجية التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف او غرض معين ، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف(قطامي، 2002 ، ص 292).

- مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل اعادة التوازنالذي اختل ، فالدافع بهذا يشير الى نزعة للوصول الى هدف معين ، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أورغبات خارجية ، ويختلف الدافع عن الحاجة التي تنشأ لدى الكائن الحي عند إنحرافأوحيد الشروط البيولوجية أوالسيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد(توق و اخرون ، 2003 ، ص 292) .

والدوافع تعبرعن عملية ديناميكية مستمرة نقطة البداية فيها شعور الفرد بنقص في احدى حاجاته ، يعقب ذلك حالة من التوتر تدفع الانسان الى محاولة البحث عن وسيلة لإشباع هذه الحالة ، وعملية البحث هذه هي ما يطلق عليه السلوك أو التصرفات(مواري ، 1988 ، ص 37) .

ويعرف " زهران " الدافع على أنه الطاقة الحيوية الكامنة أو الاستعداد الفسيولوجي أوالنفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا متواصلا لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة ، سواء كان ذلك ظاهرا يمكن مشاهدته أوخفيا لا يمكن مشاهدته و ملاحظته .

كما تعرف الدافعية أيضا بأنها عبارة عن محركات داخلية أوقوى كامنة داخلية غير مرئية يحس بها الانسان ، وتدفعه لان يتصرف أويعمل من اجل اشباع حاجة معينة يحس ويشعر بها ، ذلك لان عدم إشباعها يحدث لديه حالة من التوتر وعدم التوازن الداخلي ، مما يتطلب الاتيان بتصرف أوسلوك معين لإحداث الاشباع وإزالة التوتر ، وإعادة التوازن الداخلي (عقيلي ، 1986) .

2 -أنواع الدوافع :

تصنف الدوافع الى مجموعتين رئيسيتين هما :

اولا : دوافع بيولوجية المنشأ (الدوافع الأولية) :

وهذا النمط من الدوافع يعبرعن حاجات فسيولوجية أولية وتشمل الحاجة إلى الطعام والشراب والأمن، ويترتب على اشباعها استعادة التوازن البيولوجي للكائن الحي ، وتستثير

هذه الحاجات دافع الجوع ودافع العطش ودافع الجنس على الترتيب ، و تتصف بالشدة والحدة في طلب اشباعها ، فطرية وموروثة ولا تختلف باختلاف النوع او الاطار الثقافي ، و هذه الدوافع يصعب الاعتماد عليها في التعلم الانساني .

ثانيا : دوافع سيكولوجية المنشأ (الدوافع الثانوية) :

وتتمثل في دوافع النمو الانساني وتكامل الشخصية الانسانية ويتم تعلمها واكتسابها من الاطار الثقافي الخاص بها ، ولذلك فان اساليب التعبير عنها واشباعها تختلف باختلاف الاطار الثقافي والنسق القيمي للفرد ومستوى تعليمه ونسبة ذكاءه وثقافته **(** الزيات ، 1996 ، ص 11) .

ويمكن تقسيم الدوافع السيكولوجية المنشأ الى فئتين متمايزتين هما :

أ) – الدوافع الداخلية الفردية :

وتمثل اهم الاسس الدافعة للنشاط الذاتي التلقائي للفرد ، وتقف خلف انجازاته الاكاديمية اوالمهنية العامة . فالفرد الذي يهوى القراءة من اجل متعة شخصية ذاتية تقوم على الدافع للمعرفة والفهم يكون مدفوعا بدافع داخلي اكثر ثباتا وقوة لأنه يحقق لنفسه اشباعا ذاتيا .

ومن اهم الدوافع الداخلية الفردية :

- دافع حب الاستطلاع Curiosity . M
- دافع الكفاءة أو المنافسة Compétence . M
- دافع الانجاز Achievement . M

ب) الدوافع الخارجية الاجتماعية :

وهي دوافع مركبة تعبر عن نفسها في مختلف المواقف الانسانية وهي خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد كما انها اجتماعية لأنها متعلمة و مكتسبة من المجتمع ، ومن اهم الدوافع الاجتماعية دافع أوحاجة الانتماء وهو دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون مقبولا كعضو في الجماعة التي ينتمي اليها وان يكون محل اهتمام الاخرين وتقبلهم والحرص على انشاء وتكوين صداقات و المحافظة عليها ، ودافع القوة والسيطرة يتعلق بالميل الى السيطرة والتأثير في الاخرين والشعور بالقوة اثبات الذات والشهرة وتولي المناصب القيادية ومقاومة تأثير الاخرين (الزيات ، 1996 ، ص 12)

3- مفهوم الدافعية للتعلم :

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب اختلاف العلماء الذين عرضوها ، فكل واحد بوجهة نظر معينة من بينهم نجد :

تعريف الباحث " هربارت هرمانز " ان الدافع للتعلم هو الميل الى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة(عواد ، 1998 ، ص 90) .

ويرى " هوستن " واخرون بان دافع التعلم عبارة عن المواجهة أوالتفوق على معايير الامتياز أوهو التفوق على الاخرين (قشقوش ، طلعت، 1989 ، ص 203) .

أما الباحث " ادوارد موراي " يعرف الدافعية : " بأنها الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وانجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة بأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم (موراي ، 1988 ، ص 153) .

حسب Larousse:

" الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك افكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي و ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الاداء في المجال الدراسي للوصول الى حالة .حالة التوازن المعرفي" (Larousse , 1994 , 96)

فالدافعية للتعلم حسب Larousse:

هي الحالة الداخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وادائه وتعمل على استمراره ، قصد الوصول لتحقيق الرغبة المنشودة كالنجاح .

من خلال ما سبق من تعريفات نستنتج ان الدافعية للتعلم هي النجاح الذي يحققه المتعلم في المواقف التعليمية الصعبة ، فكلما كان دافع الانسان (المتعلم) قويا كلما كان نزوحه نحو النشاط المؤدي الى التعلم قويا .

4- مفهوم التعلم :

للتعلم تعريفات متعددة منها :

- تعريف " قويلجورد " (Guiljord) : بأنه

" تغيير في السلوك ناتج عن استثارة وهذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون لمواقف معقدة " (طه ، علي خان ، 1990 ، ص 283)

- و عرفه " ارثر جيتس " (A . Gates) بانه :

تغيير السلوك تغييرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع ، و يتصف من جهة اخرى بمجهود متكرر يبذله الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة (عاقل ،1993 ص14).

- و يعرفه " هويلر " (wheeler) التعلم : بأنه "النضج" (مجدي ،2004 ، ص 95) .

- وهناك تعريف آخر لدى " ثورب " (Thorpe) هي :

" مجموعة تغيرات تكيفية تحدث لسلوك المرء و هي في محصلتها تعبير عن خبراته في التلاؤم مع البيئة " (فايد ، 2005 ، ص 106) .

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان التعلم هو عبارة عن تغيير اوتعديل في السلوك ، ويحدث هذا التغيير نتيجة لقيام الفرد اوالمتعلم بنشاط معين .

5-المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

هناك كثير من المفاهيم المرتبطة بالدوافع وكثيرا ما تكون مثيرة للسلوك وموجهة له ومن امثلة هذه المفاهيم الحاجة ، الميل ، الاتجاه والطموح ، وفيما يلي سوف نعرض عن كل من هذه المفاهيم ما يلي :

الحاجة :

من الواضح ان الاهتمام الاول بمشكلة الدافعية لا بد ان يرتكز على الحاجات ، و خاصة تلك الحاجات غيرالمشبعة ، ويمكن القول ان الحاجات تلعب دورا كبيرا في تحقيق نمو التلاميذ نموا متكاملا في شتى خصائصهم الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.

والحاجة رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي الى تحقيقها بما يؤدي الى التوازن النفسي والانتظام في الحياة ، وتظهر اهمية الحاجة في حياة الكائن الحي عندما توجد صعوبات أوظروف تحول دون اشباع هذه الحاجة اذ يظهر عليه الاضطراب و القلق وعدم الشعور بالسعادة في الحياة (ابو علام ، 2004 ، ص 249) .

ان الحاجة هي التي تدفع الى تحقيق الاشباع اذا ما وجد ، وبناءا على ذلك فان الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي ، والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعه .

الميل :

الميل مفهوم يشير الى الاشياء التي نحبها او نكرهها والى الاشياء التي نفضلها او ننفر منها، وهذه الاشياء لها اثر واضح على سلوكنا ، فالكائن الحي يتجنب ما يكره ويسعى الى ما يحب ، ولذلك كان لما يحبه الانسان اويكرهه اهمية بالغة في تحديد سلوكه .

والطالب الذي يميل الى درس ما ينزع الى الانتباه فيه محاولا ان يلم بجميع جوانب الموضوع ويشعر بمتعة في معالجته في حد ذاته ، ولذلك يكون مستوى انتباهه عاليا ، ويظل نشاطه مستمرا و درجة اشباعه عالية .

واستغلال ميول التلاميذ في توجيه الدرس يلعب دورا مهما فهو من ناحية يشبع هذا الميول لدى التلميذ ويحقق اهدافا تعليمية ومن ناحية اخرى ان الاهتمام بالميول و اشباعها يساعد على الكشف عن الميول الكامنة لدى التلميذ وايقاظها (ابو علام ، 2004 ، ص 249 – 250) .

ان اهمية الميول ترجع الى دورها البارز في تحميس التلاميذ الى الدراسة ، لذا فان اكثر التلاميذ انجازا اكثرهم ميلا وتوجها للدراسة ، اذ ان ميول المتعلم تضعه امام اهداف محددة يسعى الى تحقيقها (الميل الى بذل الجهد لتحقيق الاهداف المنشودة) ومن اجل زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه تلاميذهم والمحافظة على استمراره (هذا الانتباه) ، لان الميل هو شعور يصاحب انتباه الشخص واهتمامه بموضوع ما .

القيم :

القيمة هي توجيه لفئة كاملة من الاهداف التي تعتبر هامة في حياة الفرد ، ويطلق على القيمة اسم هذه الفئة من الاهداف ولعل من افضل تصنيفات القيم هو تصنيف ادوارد سبرانجر Eduard Spranger :

أ- القيمة النظرية :

ويقصد بها البحث عن الحقيقة في حد ذاتها ويتصف بهذه القيمة العلماء عادة .

ب- القيمة الاقتصادية :

ويقصد بها البحث عن الثروة .

ج- القيمة الجمالية :

ويقصد بها البحث عن الجمال في حد ذاته كما هو الحال لدى الكتاب والفنانين .

د- القيمة السياسية :

ويقصد بها القوة من اجل القوة ويتصف بها الزعماء عادة .

ه- القيمة الاجتماعية :

ويقصد بها رفاهية الاخرين والسعي الى تحقيقها .

و- القيمة الدينية :

ويقصد بها الاهتمام بالدين وبتعاليمه وبعلاقة الانسان بخالقه .

ان القيم مرادفة للدوافع ، فالقيم بناء مترابط تتضمن الوجدان و الموقف الذي يوجد او وجد فيه الفرد .

و يطلق على القيمة كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات نظرية او اقتصادية او اجتماعية اودينيةاوجمالية .

الاتجاهات :

الاتجاه نحو شيء هو الاعتقاد اوعدم الاعتقاد فيه ، ويتضمن الاتجاه ثلاثة جوانب اساسية :

أ- الهدف : وهو موضوع الاتجاه ، وهذا الموضوع يرتبط بعوامل معرفية وهو ما يفهمه الفرد او يعرفه عن الموضوع .

ب ـ الحالة الانفعالية و الوجدانية :وهي الشعور نحو الموضوع بشعورمعين سواء كان هذا الشعور ايجابيا اوسلبيا .

ج-توجيه السلوك :ذلك انه بناءا على الحالة الانفعالية لدى الشخص نحو موضوع الاتجاه ، بحيث نجده ينزع الى القيام بسلوك معين اما مؤيدا أومعارضا له (ابو علام ، 2004 ، ص 251) .

بمعنى ان الاتجاهات مثل الدوافع تثير النشاط وتوجهه نحو هدف معين ، و الاتجاهات تعبر عن محصلة استجابات الشخص نحو ظاهرة معينة وهي مكتسبة و يمكن تدعيمها أوانطفائها ، وهي اكثر ديمومة من الدافعية التي تنتهي بإشباعها .

الطموح :

طموح الطالب هو ما يأمل الى تحقيقه ، ومستوى الطموح يؤثر في درجة نشاط الطالب ، فالطالب الذي يطمح الى الالتحاق بكلية الطب سوف يدرس بجد ليحصل على المجموع الذي يمكنه من ذلك ، والطموح له علاقة بالخلفية الاسرية وبالنجاح السابق ، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في مستوى الطموح منها :

1- توقع النجاح له اثر جيد على مستوى الطموح ، في حين ان توقع الفشل له تأثير معوق ، ولذلك نجد أن النجاح أوالفشل لهما اثر في تحديد مستوى الطموح .

2- اذا كان مستوى الطموح اعلى من قدرة الفرد فقد يكون العمل الذي يواجهه الطالب معقدا جدا وصعبا بحيث لا يستطيع تحقيق الهدف الذي حدده مستوى طموحه،كما ان مستوى الطموح اذا كان اقل من قدرة الفرد ، فانه قد يجد العمل سهلا جدا بحيث لا يتحدى ويقدر على انجازالهدف الذي حدده له مستوى طموحه .

3- كثيرا ما يضع الافراد غير الامنين بأنفسهم اهدافا عالية بعيدة ليشعروا بالنجاح حتى ولو ادركوا انهم عاجزين عن تحقيقها .

4-قد يحدد الطالب لنفسه مستوى من الطموح منخفضا، وذلك ليحمي نفسه من الفشل،وذلك ليحمي نفسه من الفشل ذلك أنه بتحديده لهدف يعرف انه يستطيع تحقيقه فلا يجازف بتعريض نفسه للفشل.

5- يؤثر المدرس وغيره من الراشدين في مستوى الطموح احيانا ولذلك يجب على المدرس ان يساعد تلاميذه في وضع اهداف واقعية قابلة للتحقيق ومتناسبة مع قدراتهم واستعداداتهم .

6- كثيرا ما يؤثر اقران التلميذ في تحديد مستوى الطموح ، ولذلك نجده يضع لنفسه مستوى من الطموح يلائم معايير الجماعة التي ينتمي اليها(ابو علام ، 2004 ، ص 252) .

ان الطموحات هي تلك الاهداف التي يضعها الشخص لنفسه لاستثارة الدوافع في الاعمال التي لها اهمية ودلالة بالنسبة له ، وبالتالي فان النجاح اوالفشل في هذه الاعمال ترجع الى تقدير الشخص لذاته ، والطموح يدل على ذلك الامر البعيد الذي يسعى الشخص للوصول اليه فهو غير محقق له في الوقت الراهن لكنه يأمل ان يحققه في المستقبل .

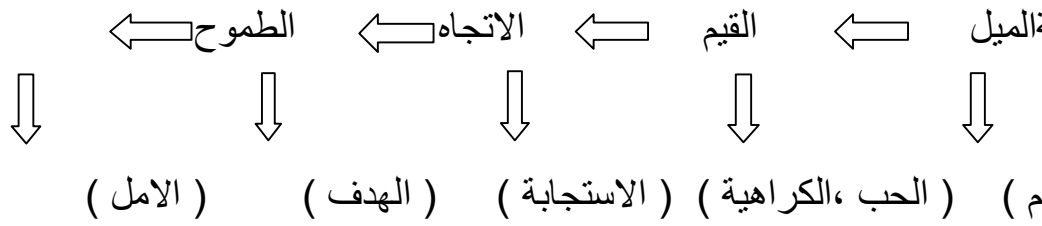

شكل رقم (01): يمثل المفاهيم المرتبطة بالدافعية .

بالرغم من تعدد المفاهيم المرتبطة بالدافعية للتعلم إلا ان لكل منها اهمية بالغة لدى الفرد بصفة عامة ولدى المتعلم بصفة خاصة ، حيث يسعى دائما الى الاشباع التي تدفعه الى السعي اكثر وتحقيق النجاح.

6- وظائف الدافعية :

1-الوظيفة التنشيطية:

وتشير الى الطاقة التي تحرك السلوك وتدفع الكائن الحي الى النشاط وبذل الجهد بعد حالة السكون .

2-الوظيفة التوجيهية:

وهذا العنصر أوهذه الوظيفة ترتبط بالوظيفة التنشيطية ، فالنشاط المبذول من قبل الكائن الحي لا يكون عشوائيا بل يكون ذا هدف نحو تحقيق الغاية التي يسعى لها الكائن لإشباع هدفه .

3-الوظيفة الانتقائية:

ويقصد بهذا العنصر أوهذه الوظيفة انتقاء السلوك بحيث يتوافق مع المثير المحدد عن باقي المثيرات الاخرى ، فعند استماعنا لمحاضرة معينة فنحن نركز على موضوع المحاضرة ، اما بقية الموضوعات الجانبية لا نأبه بها إلا قليلا .

4-الوظيفة التقويمية :

وتكون هذه الوظيفة أوتعتمد على التعرف على مصادر القوة في التعلم مثلا لتأكيده و نواحي القصور لعلاجها لتصحيح المسار (المجحم ، الجغيماني ، 2008).

اذن يمكن تلخيص الوظائف فيما يلي :

– الوظيفة الاولى : تحريك وتنشيط السلوك Activationبعد ان يكون في مرحلة

من الاستقرار أوالاتزان .

– الوظيفة الثانية : توجيه نحو وجهة معينة دون اخرىOrientation فالدوافع

بهذا المعنى اختيارية ، اي انها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات .

- الوظيفة الثالثة : المحافظة على استدامة السلوك Maintenance ما دام بقي الانسان مدفوعا او طالما بقيت قائمة (توق ، 1984 ، ص 16) .

- الوظيفة الرابعة : اعتماد مصادر القوة لحدوث التعلم ومعالجة كل اشكال القصور والضعف.

7- أهمية الدافعية :

تنطلقاهمية الدافعية للتعلم من الاعتبارات التالية :

1- ان موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس ان لم نقل جميعها ، فهو وثيق الاتصال مثلا بالإدراك ، التفكير و الذاكرة ..... الخ .

2- ان الدافعية ضرورية لتفسير اي سلوك ، اذ لا يمكن ان يحدث سلوك ان لم تكن وراءه دافعية .

3- ان جميع الناس على اختلاف اعمارهم و مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين .

4- ان الانسان اذا ما جهل الدوافع الخاصة به وبغيره من الناس سيتولد لديه العديد من المشكلات والمتاعب في حياته اليومية والاجتماعية .

5- واخيرا يتضح دور الدافعية واهميتها في العمليات العقلية سواء كان ذلك في الانتباه ام في الادراك ام في التفكير والذاكرة ، ويتجلى ذلك من خلال ان الدافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والابداع من ناحية ، وعلى ما يكون لدى الشخص من معلومات في لحظة معينة وبدرجة من الدقة ، انّما ترتبط باختيار الدوافع له من ناحية اخرى (الداهري ، 2008 ، ص 116-117) .

8- تصنيف الدوافع :

اقترح " ابراهام ماسلو " طريقة في تصنيف الدوافع الانسانية تجدر الاشارة اليها في الشكل التالي :

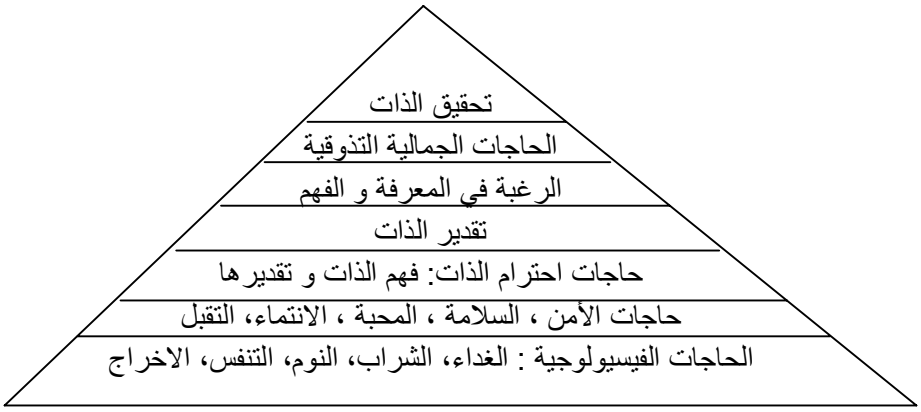

الشكل رقم (02) : يمثل تصنيف الدوافع حسب ابراهام ماسلو.

1- الحاجات الفسيولوجية :

يعتقد " ماسلو " ان هذه الحاجات (الجوع ، العطش ، النوم ، الاخراج ، التنفس .... الخ) موجودة عند جميع الناس في كافة المجتمعات وان اشباعها يؤدي الى ظهور المجموعة الثانية من الحاجات كقوة مسيطرة وملحة في ضبط السلوك وتوجيهه .

2- حاجات السلامة :

حاجة الانسان الى الامن والسلامة وتظهر في الحالات الطارئة ، فتصبح الحاجات الاخرى (العليا) غير ذات اهمية اذا كانت الحياة مهددة بالخطر وغير امنة ، و تظهر هذه الحاجات من خلال ميل الانسان الى تفضيل العيش في محيط مألوف و وظائف امنة وارصدة وادخار وبوالص التأمين على الحياة ، كما تظهر عند الاطفال الصغار عندما يبكون اذا سمعوا صوتا مفاجئا أوسقطوا من مكان مرتفع قليلا او شاهدوا شخصا غريبا بداخل الغرفة .

3- حاجات الحب و الانتماء :

تظهر كقوة محركة للسلوك بعد ان تشبع المجموعتين الاولى والثانية ، وهي حاجات ترتبط برغبة الانسان في بناء علاقات حميمة مع الاخرين والانتماء الى مجموعة معينة ، وهي بهذا المعنى تختلف عن دافع الجنس الذي هو حاجة فسيولوجية و حاجة الحب تتضمن استقبال الحب من الاخرين واعطاءه لهم في وقت واحد و تتحقق هذه الحاجات من خلال الزواج والوظيفة والدخول في حزب أومؤسسة اجتماعية .

4- حاجات التقدير والاحترام :

ان يحترم الانسان ذاته ويقدرها ، وان يحترم الناس الفرد ويقدرونه وهذه الحاجات تدفع الانسان الى السعي والانجاز والقوة والثقة والاستقلال والحرية وتتضمن حاجات التقديررغبة الانسان في الحصول على الشهرة والمكانة الاجتماعية و الاعتراف بالقدرات ومشاعر الاهمية .

5- تحقيق الذات :

الهدف الاسمى الذي يكافح الانسان من اجل بلوغه وتحقيقه ، والذي يظهر بعد اشباع الحاجات الاربعة السابقة التي اطلق عليها " ماسلو " :

دافعية الحرمان Deprivation Motivation.

ويتعلق هذا الهدف بتحقيق مجموعة من الحاجات اطلق عليها :

الحاجات التكوينية (BeingNeeds) .

حاجات ما وراء الدافعية (Metamotivation) .

وتتضمن هذه الدافعية قيما مثل الصدق ، الامانة ، الجمال ، الحق ، الفضيلة ، مما يضفي معنا حقيقيا على حياة الانسان الذي حقق ذاته (ابو رياش ، 2006 ، ص 18-19) .

9- تقنيات استثارة الدافعية :

يمكن استخدام عدة تقنيات لتوفير الدافعية ومن هذه التقنيات ما يلي :

- التعزيز الايجابي :

حيث اكدت جميع الدراسات على اهمية التعزيز الايجابي في توليد الدافعية للفرد ، و التعزيز وظيفته تقوية السلوك المرغوب ويتم من خلال اعطاء الفرد المثيرات المرغوبة لديه أوالاشياء التي يحب الحصول عليها مثل تقدير الاداء الجيد وتوفير مناخ عمل جيد ، وفي الادارة التربوية طرق كثيرة للتعزيز الايجابي مثل كتب الشكر والترفيع و المكافآت التشجيعية .

- المشاركة :

وتعني اشراك الفرد والاهتمام به خاصة في الامور التي ترتبط به والمشاركة وسيلة للاعتراف بالفرد وتعطي للفرد شعورا بالأهمية والانجاز وهي مؤشر للحاجة للانتماء

والقبول ، ويتم ذلك في الادارة التربوية عن طريق اشراك المتعلمفي القرارات التي تخصه أوالمناهج التي يدرسها (Koontz et Al , 1980).

10- النظريات التي فسرت الدافعية :

لقد تباينت تفسيرات اصحاب هذه النظرات نتيجة لتعدد انماط السلوك الانساني ، و تختلف كل نظرية عن اخرى لاختلاف الخلفية النظرية ، ومن بين هذه النظريات نجد :

1- نظرية التحليل النفسي :

لقد انصب اهتمام هذه النظرية بقيادة " سيجموند فرويد " على فهم و معالجة السلوك الشاذ .

وتتضمن النظرية مفهومين دافعيين هما : الاتزان البدني أوالحيوي ومذهب المتعة او اللذة ويعمل الاتزان البدني على استثارة أوتنشيط السلوك بينما يحدد مذهب المتعة اتجاه الانشطة أوالسلوك ، وقد استعار فرويد مفهوم مبدأ التوازن الحيوي من علم وظائف الاعضاء لينظر الى الدافعية من خلاله . يشير هذا المفهوم الى ما يقوم به الجسم من انشطة تعيد اليه حالته الاولى من الاتزان اذا ما تعرضت هذه الحالة الى ما يخل بها .

فمثلا حينما تختل درجة حرارة الجسم الطبيعية بالارتفاع لسبب ما فان ذلك يدفع الجسم الى ان يزيد من توارد الدم بالأوعية الدموية المنتشرة تحت الجلد فتزداد كمية العرق لتخفض من درجة حرارة الجسم .

واطار الدافعية القائم على استعارة هذا المفهوم وتطبيقه على النواحي النفسية كما هو الحال في النواحي البيولوجية يذهب الى ان اختلال حالة التوازن الاصلية يؤدي الى حالة من التوتر غير مستحبة ويصبح التخفيف من هذا التوتر باستعادة الحالة الاصلية من التوازن هوالدافع لقيام الفرد بأنواع السلوك المناسبة لتحقيق الهدف (خير الله ، 1978 ، ص 13) .

كما يؤكد مذهب المتعة على ان السعادة وتجنب الالم هما الهدفان الرئيسيان لأي نشاط يصدر عن الكائن الحي ، والفرد السعيد هو الذي يكون في حالة توازن تام ومشبع(الزيات، 1996 ، ص 14).

كذلك فأحد المفاهيم الرئيسية في نظرية "فرويد " هي" الدافع اللاشعوري " Unconsciouse Motiveالذي يفسر لماذا لا يستطيع الناس فهم ما يسلكون على النحو الذي يسلكون ، فضلا عن انهم في معظم الاحيان يكونون غير قادرين على التعرف على الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء سلوكهم بفعل الكبت Répressionذلك النشاط

العقلي الذي يودع الدوافع أو الافكار في اللاشعور كوسيلة أو حيلة دفاعية لتجنب التعامل معها على مستوى الشعور .

2- النظرية السلوكية :

ويطلق على هذه النظرية عادة النظرية الإرتباطيةاونظرية المثير والاستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية اوالخارجيةاوالحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه واداءه و تعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف اوغاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة " ثورندايك " ، " سكنر " ، وقد اعتمد " ثورندايك " على مبدأ مفاده ان الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي الى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع الى الانزعاج كما يرون ان نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانه ، حيث يؤدي التعزيز الى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية وازالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي ادت الى ازالة هذا المثير ، لذلك ليس هناك اي مبرر لافتراض اية عوامل داخلية محددة للسلوك (كوافحه ، 2004 ، ص 144).

3- النظرية الانسانية :

يركز اصحاب هذه النظرية على الحرية الشخصية للفرد والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات والسعي الذاتي للنمو والتطور ، كما تركز هذه النظرية على النظرة الكلية للإنسان وضرورة التعامل معه باعتباره كلا متكاملا يتكون من عقل وجسد وروح .

واكد كل من " ماسلو " و"روجرز " على اهمية توجه التربية نحو مساعدة الانسان على اشباع حاجاته وتحقيق ذاته (ابو جادو ، 2006 ، ص 296) .

4- النظرية المعرفية :

تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار ، ومن ابرز هذه المفاهيم القصد ، النية ، والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية و على الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الانساني وتوجيهه ، ويعد الباحث " اتكسون " من ابرز اعلام هذه النظرية (الزيود ، 1999 ، ص 63) .

نستنتج مما سبق بعد التطرق لمختلف النظريات المفسرة للدافعية للتعلم ان لكل منها وجهة نظر معينة ومختلفة عن الاخرى ، فنجد نظرية التحليل النفسي التي تركز على فهم و معالجة السلوك الانساني . اما النظرية السلوكية تفسر الدافعية بدلالة مفاهيم معينة كالحافز والحرمان والتعزيز . في حين ان النظرية الانسانية التي تركز على ان الانسان كل متكامل

وهو حر في اتخاذ اختياراته وقراراته . كما نجد النظرية المعرفية التي تفسر الدافعية بدلالة مفاهيم متعددة قصد تحريك الحالة الداخلية للمتعلم من افكار ومعارف .

11- اسباب تدني الدافعية لدى المتعلم :

يعود تدني الدافعية للتعلم الى عدة اسباب هي :

- ضعف الاستعداد للتعلم :

يعد ضعف الاستعداد للتعلم عند الطلاب احد الاسباب الرئيسية في تدني الدافعية للتعلم اذ ان تعلم الطالب واستيعابه للخبرات الجديدة يتوقف على المرحلة النمائية التي يمر بها من جهة وعلى توفر خبرات سابقة لديه من جهة اخرى .

- اسباب متعلقة بالأسرة :

تؤكد الدراسات ان البيئة الاسرية التي يعيش في كنفها الطالب والتي لا تعير التعليم اهمية و لا تشجع ابناءها على النجاح تؤدي الى خفض الدافعية للتعلم لديهم هذا يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي .

كما ان اساليب التربية الوالدية وطريقة تنشئة الابناء القائمة على القسوة ، الحرمان و التساهل ، كذلك توقعاتهم المنخفضة من ابنائهم من شأنها ان تضعف الدافعية للتعلم لدى الطفل(الزغبي ، 2005 ، ص 256 - 257) .

- اسباب متعلقة بالمدرسة :

يؤثر الجو المدرسي في خفض الدافعية لدى الاطفال ويعتمد هذا الجو على الهيئة التدريسية من ادارة مدرسية وعاملين بها واساتذة ورفاق الدراسة ، فصرامة المدرس في تعاملاته مع طلابه وعدم السماح لهم بالمشاركة في الحصص الدراسية وسيطرة الروتين على طريقته في التدريس يخلق فيهم الملل ، النفورمن التعليم وتضعف دافعيتهم للتعلم .

- اسباب متعلقة بالفرد المتعلم ذاته :

تؤثر خبرات النجاح والفشل في قوة الدافعية للتعلم لدى الطلاب تأثيرات متباينة وذلك تبعا لدرجة الدافع للنجاح أوالدافع لتجنب الفشل وان تكرار الفشل بصورة كبيرة لدى الطالب يؤدي الى التقليل من همته واضعاف دافعيته للتعلم والنجاح (الزغبي، 2005،ص 258) .

اذن وبصفة عامة يمكن تلخيص اسباب تدني الدافعية فيما يلي :

- التزام المعلم بالإلقاء في التدريس .

- عدم المام المعلم بعناصر الاثارة والتشويق في الدرس .

- عدم التخطيط الجيد للدرس .

- ضعف الاستعداد العام لدى بعض الطلاب .

- سوء المناخ الصفي.

- سيادة روح التهديد من قبل المعلم .

- تتابعالحصص الدراسية دون فترات الراحة.

12- علاقة الدافعية بالتعلم :

ان وجود دافعية عند الفرد عامل اساسي في عملية التعلم ، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع لدى المتعلمين اين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية ، و قد ادرجت التربية الحديثة هذه الناحية الاساسية وهي اهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ولذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة امام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط توصلهم الى تحقيق الاغراض التي يهدفون اليها (وجيه ، بدون سنة ، ص 40) .

فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم وذلك من اجل دفعهم الى النشاط الذي يؤدي الى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة لذا على المعلم ان يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى اليه ، و تبدو اهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها ، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية .

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبل انجازات تعليمية معينة على نحو فعال و ذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل ، لان الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته وتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه و تحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال ، لذا فالدوافع لها اثر كبير في عملية التعلم ، فلا تعلم بدون دافعية ، لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين ، تحدده ظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف(الرشدان ، جعيني ، 2006 ، ص 230) .

13- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم :

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية و العوامل الشخصية وهي كالتالي :

- العوامل الاجتماعية : تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب اومن بعيد فنجد مثلا : الاسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الاولى للطفل التي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ، وكذا المدرسة التي تعتبر الاسرة الثانية له والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها انواع التربية والوان المعرفة و التعليم (شفيق ، 2002 ، ص 143) .

وبما ان الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة ، فالجو الاسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أوانخفاضه ، ولقد توصلت الابحاث الحديثة الى اظهار اهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ (عبد اللطيف، 2001 ، ص 156).

فدراسة " نيفين " (1972) اوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الاسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر ، وكما اكد الباحث " روم " (1959) ان الاطفال الذين يتصفون بدافعية عالية ينشئون في اسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الاباء والابناء (كامل ، 1999 ، ص 28) .

كما تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم والسلوكات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات فقد اثبتت دراسات كل من الباحثة " ميوس " (1979) و" ميلن كلاي " (1989) ان العلاقة الايجابية (استاذ – تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ في المرحلة المبكرة ، ونفس النتائج توصلت اليها دراسات كل من الباحث " وان ترل " (1995) و" لودويريش " (1996) ان النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين والتلاميذ ، كما بينت ان ادراك الدعم او السند الخاص بالأساتذة مرتبط بنتائج التلاميذ ، فالسند المدرك من طرف التلاميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية (عبد اللطيف ، 2001 ، ص 157) .

اما فيما يخص المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالدافعية للتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات ، من بينها دراسة تمت في المجتمع الامريكي و توصلت الى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم و المستوى الاقتصادي ، ما يدل ان الحالة الاقتصادية تؤثر على الدافعية للتعلم(كامل ، 1996 ، ص 29) .

اما المستوى الثقافي فقد اثبتت الدراسات ان الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ووجد الباحث " كشال " فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص الدافعية

للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون الى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذوي الثقافة المتدنية ، وذلك ان البيض اكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود .

- العوامل الشخصية : توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية ، الاجتماعية ، العقلية والجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي الى ارتفاع مستوى التحصيل اوتدنيه فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه ومن خلال تعامله مع الاخرين ، ومن نظرة الناس اليه يؤدي الى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم ، وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة ، فهناك ارتباط بين اداء الفرد لعمل ما وادراكه للتدعيمات التي يحصل عليها وراء هذا العمل (الداهري ، 2005 ، ص 185) .

نستنتج من خلال ما تطرقنا اليه من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم ان كل من العوامل الاجتماعية والشخصية تلعب دورا مهما وفعالا في رفع اوتدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم حيث يتضح لنا ان كل من الاسرة والمدرسة دورها وذلك حسب طبيعة المعاملة الوالدية من تشجيع وتعزيز اواهمال وعدم الاهتمام الذي يؤثر على نفسية المتعلم ومن ثم على دافعيته للتعلم ، كما ان للمدرسة تأثير واضح على دافعية التعلم على المتعلم ففيها يتعلم معظم القيم والمعارف والسلوكات وهي ايضا تنحصر في عدة علاقات منها علاقة تلميذ معلم التي يجب ان تكون ايجابية حتى ترفع من ثقة ومعنويات المتعلم وبالتالي زيادة الدافعية للتعلم .

14- دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم :

تعتبر اثارة ميول المتعلمين نحو اداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الامور الهامة لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية ، مع الاخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين ، فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وامكاناته لا شك انه سوف يفشل و يشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة(عطية هنا، 1984، ص 8).

فالدوافع تنشط السلوك نحو هدف معين لذلك يمكن للمعلم توجيه هذا النشاط نحو اداء افضل والعمل على استمراره وتنوعه في مواقف التعلم المختلفة (البلاوي ، 1993 ، ص 21). وعلى المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسبا لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي الى رفع الدافعية لديهم ، فالأهداف المحفزة يجب ان تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة اخرى ، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد ، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على اثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الاسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الانشطة والوسائل الحسية للإدراك وذلك من اجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة (الزيود ، 1999 ، ص 58-59) .

من خلال ما سبق نستنتج ان الاهتمام بدوافع المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من قبل المعلمين ذو اهمية بالغة في نجاح العملية التعليمية ، ويعد دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ شرط اساسي في تحريك النشاط لديهم والعمل على تشجيعهم وتحفيزهم لاكتساب المعرفة اكثر من اجل الوصول الى الهدف التعليمي .

خلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطه الوثيق بالعملية التعليمية ، حيث انها لها اهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لان يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أوحتى خارجها ، فنجاح العملية التربوية متوقف على مدى ارتفاع دافعية التعلم لدى التلاميذ وتوصلنا الى ان الدافعية للتعلم هي مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي يتأثر بها التلميذ وتستثيره من اجل العمل والمثابرة .

الفصل الثالث

التفوق الدراسي

- تمهيد .

1- مفاهيم خاصة بالتفوق الدراسي .

2- التعريفات المصنفة للتفوق الدراسي .

3- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي .

4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي .

5- تطور مفهوم التفوق الدراسي .

6- أشكال التفوق الدراسي .

7- كيف نتعرف على الطفل المتفوق عقليا .

8- درجة التفوق .

9- خصائص المتفوقين .

10- قياس و تشخيص الاطفال المتفوقين .

11- مراحل الكشف عن الموهوبين و المتفوقين .

12- مشكلات المتفوقين في البيئة الاسرية و البيئة المدرسية .

13- رعاية المتفوقين دراسيا .

14- الاتجاهات العامة في تربية الاطفال الموهوبين .

خلاصة

- تمهيد :

يعتبر موضوع التفوق الدراسي من المواضيع الهامة في المجال التربوي التي لاقت اهتمام الكثيرين من اولياء ، باحثين ، ومربين وغيرهم ، حيث انصب اهتمامهم في معرفة ما يميز هذه الفئة وكيف يتحقق تكيفهم الدراسي ، وذلك نظرا للقيمة والمكانة التي يحتلها في كل المجالات سواء التعليمية الاجتماعية الاقتصادية والسياسية .

اذ يحتل موضوع المتفوقين اهتماما متزايدا في عدد كبير من دول العالم ، وقد تشكلت له عدد من الجمعيات العلمية الوطنية والدولية حيث يعتبر الفرد المتفوق ثروة وطنية وقومية لما يمكن ان يسهم فيه في مستقبل امته ووطنه ، وحتى يتمكن هذا الفرد من تحقيق طاقاته و أن يسهم اسهاما فعالا في التطور العلمي والثقافي ، وأن يكون انتاجه ذا معنى وتأثير في حياة المجتمع ، لا بد ان يحظى هذا الفرد برعاية خاصة تساعده على أن يتكيف مع نفسه و مع مدرسته ومجتمعه ، ولا بد وأن تزوده المدرسة بالخبرات المتقدمة اللازمة له لكي ينمي قدراته واستعداداته الى أقصى حد لها .

1- مفاهيم خاصة بالتفوق الدراسي :

هناك عدة محكات لتعريف التفوق الدراسي منها محك الذكاء ومحك التحصيل الدراسي ، وهناك اتجاه اخر ينجو نحو الاخذ بأكثر من محك في تقدير التفوق ، في حين يرى بعض الباحثين ضرورة عدم الاكتفاء بمحك واحد لتعريف التفوق ، و المحكات التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار هي : الذكاء ، التحصيل وأراء المدرسين وسجلات المدرسة واختبارات القدرات الإبداعية(رشاد صالح ، 2006 ، 146)

فالتعرف على ماهية التفوق الدراسي لا يمكن اعتماد منطق واحد نأخذ على سبيل المثال منطق النتيجة اوبتعبيراخر العلامة فصحيح انه كل طفل أومتعلم تفوق علامته أوتساوي 20/14 هو متفوق دراسيا لكن هناك اعتبارات كثيرة يجب اعتمادها للحكم على الطفل المتفوق وغيره .

ويعرف **"عطية هنا "** المتفوق دراسيا بأنه الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات اعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ، و يكون أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل(عطية هنا ، 1984) .

ويرى كل من " حسينقورة" (1968) و"شابلن" (1971) (حسين الكامل ، 1973) ان التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية ، او التفوق في مهارة او مجموعة من المهارات ، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أوالاختبارات الموضوعية المقننة أوغيرها من وسائل التقويم(عبد الرحمان ، صفاء غازي ، 2001 ، ص 12) .

فالتفوق الدراسي يكون تفوقا في المهارة اوفي التحصيل وايضا في مادة دراسية معينة ، والطفل المتفوق يتميز بقدرة عقلية كبيرة وبذكاء عالي ، فهو دائما يسعى للتقدم وللتفكير والابداع وهذا راجع الى القدرة العالية الكامنة فيه حيث يعمل على اظهارها وكم هو رائع الاستفادة من هذه القدرات التي تنبع من المتفوقين .

وعرف " كيرك" الطفل المتفوق على انه ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه ويتميز بقدرة عالية في التفكير الابداعي (العزة ، 2000 ، ص41).

فالتفوق الدراسي ليس تفوق في الدرجات وحده وانما هو ذلك التفوق الذي يمتاز بالتفكير العالي والمبدع .

وعرف " القاضي " وآخرون (1981) التفوق الدراسي بأنه الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته .

ايضا عرفه " اديب محمد " نقلا لتعريف " باسلو " بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل (بن ناصر ، 2004 ، ص 205) .

اذن ومن خلال مجموعة التعاريف التي ركزنا عليها نستخلص ما يلي :

- التفوق الدراسي هو الاداء المعرفي السليم الذي يتميز بقدرة تفكير وقدرة عكس ما يجوب في العقل من معرفة .
- التفوق الدراسي هو الهضم الجيد الذي يقوم به العقل للمعرفة قصد التميز و إحداث تغيير ملحوظ .
- التفوق الدراسي هو التحصيل المعرفي الجيد للطفل أوالمتعلم .

2- التعريفات المصنفة للتفوق الدراسي :

1 – التعريفات السيكومترية او الكمية :يعتبر " صالح حسن " (2005) التلميذ متفوق اذا كانت نسبة التحصيل لديه (90 %) فما فوق ، اي اعلى من (3 %) من التلاميذ في التحصيل(حسن ، 2005 ، ص 41) .

اما " فليجلرويش " (1959) فيعرف المتفوقين بأنهم من يصلون في تحصيلهم الاكاديمي الى مستوى يضعهم ضمن افضل 15 % الى 20 % من مجموعتهم .

و يعرف المتفوق دراسيا بأنه التلميذ الذي تحصيله الدراسي يكون ملحوظ فوق الأكثرية او المتوسطين من اقرانه اي نسبة تحصيله تزيد عن (90 %) .

التفوق في التحصيل العام و التفوق في التحصيل الخاص ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية كانت اكثر بلدان العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتميزين واستخدام السجلات المدرسية (عصام ، 2009 ، ص 245).

و ترى " هولنجورت " نسبة 130 ، و " نوريس يرى الحصول على 125 و " جودر " يرى نسبة 120 كحد ادنى (محمد ، 2007 ، ص 294) .

2 – تعريفات السمات السلوكية : ان الطفل المتفوق دراسيا يتميز عن غيره بعدة سمات و صفات و من اهمها حب الاستقلالية ، المثابرة ، البحث المستمر ، السمة القيادية ، عدم الخوف بعكس ما يدور في عقله ، حب الاستطلاع و التعمق ، القراءة و سرعة التعلم و غيرها من السمات التي تبرزه عن غيره و تميزه .

فالطفل المتفوق يتميز كذلك بالسلاسة اللغوية و المثابرة ، القدرة على التعميم و رؤية العلاقات و فضول غير عادي (السيد ، 2000 ، ص 23) .

3 – التعريفات المرتبطة بحاجات و قيم المجتمع : تعريف " ويني " للطفل المتفوق انه الطفل الذي يكون اداؤه متميزا بصورة متسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الانساني (السيد ، 2000 ، ص 24) .

و يعرف " مدحت ابو النصر" (2004) بأنهم مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية و لديهم استعدادات اكثر مما لدى اقرانهم (ابو النصر ، 2004 ، ص 63) .

و عرف " عبد الفتاح صابر عبد الحميد " التفوق الدراسي بأنه وصل بين الاداء من مستوى الى مستوى اعلى من مستوى العاديين (صابر ، 1997) ، (عصام ، 2009 ، ص 245) .

3 – النظريات المفسرة للتفوق الدراسي :

هناك عدة نظريات تناولت موضوع التفوق الدراسي من بينها هذه النظريات نجد :

1 – النظرية المرضية :

ان النظرية المرضية من النظريات القديمة التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق حيث انها اعتبرت العبقرية اسلوب شاذ يشق على الانسان العادي فهمه او الوصول اليه نظرا لتعقده .

حيث ان هذه النظرية اعتبرت المرض العقلي يكون اكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين ومن اتباع هذه النظرية نجدLambrosog , Kretschemer langfield

2 – النظرية الفسيولوجية :

يصب اهتمام هذه النظرية بالغدة الكظرية او بالأحرى نخاع الغدة الكظرية حيث أنه حسبهم فإن نشاط هذا النخاع يمكن ان ينبئ عن حدوث نشاط عقلي و عن حدوث عملية امداد الذهن بالطاقة حيث انه حسب رواد هذه النظرية فإن المتفوقين او الذين يمتازون بمستوى تحصيلي عالي و قدرة عقلية عالية لديهم نشاط نخاعي ادرينالليني اكثر من غيرهم اي اكثر من العاديين .

3 – النظرية الوراثية :

ان النظرية الوراثية ركزت اهتمامها على العوامل الوراثية اذ انه حسبها يختلف الافراد في قدراتهم و كفاءاتهم و مستويات تحصيلهم نظرا للاختلاف في العوامل الوراثية .

حيث نجد دراسات اجريت في هذا الصدد منها دراسة " كون راد " و " جونز " و اخرون .

4 – نظرية التحليل النفسي :

بالحديث عن التحليل النفسي نفهم اننا نقصد صاحب هذه النظرية فرويد S Freud الذي تحدث عن التفوق و فسره في ضوء الاعلاء و التقدم و التصعيد ، حيث ان " فرويد " ركز في تفسيره على ان المتفوق يتعالى فوق الطاقة الجنسية و يكبتها ليصل الى تحقيق التفوق ، و انه تقبل الانا للدفاع الغريزي .

5 – النظرية التكاملية :

حسب النظرية التكاملية فان ظاهرة التفوق هي ظاهرة تشمل عدة جوانب و تخضع لعدة عمليات من ذكاء ، ظروف بيئية و وراثية و الدافعية للتعلم و الانجاز فكل هذه الجوانب تتدخل و ذلك قصد تنمية قدرات الفرد من اجل تحقيق تفوقه .

3 – 6 – النظرية الكمية :

نقصد بالنظرية الكمية او بمعنى اخر القياسية الاحصائية الارقام و الدرجات ، و هذه النظرية ركزت في تفسيرها لظاهرة التفوق الدراسي على فارق الكم اي وجود اختلاف في السمات المختلفة لدى المتفوق و غيره اعتمادا على الدرجة و الكمية .

4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

التفوق الدراسي موضوع تربوي كغيره من المواضيع التربوية تؤثر و تتدخل فيه عدة عوامل سواء كانت عوامل داخلية او خارجية و هذا اعتمادا على مجموع البحوث و الدراسات التي اجريت عليه التي اظهرت على انه حصيلة تفاعل عدد غير قليل من العوامل الداخلية الخاصة بالفرد و الخارجية الخاصة بالبيئة (محمد ، 2004 ، ص 329) .

أولا : العوامل الخاصة بالفرد :

يختلف الفرد عن غيره باختلاف ممتلكاته المعرفية التي تساعده على تحقيق النجاح و نقصد هنا الفهم الجيد قوة الادراك و قوة الملاحظة ، التثقف و غيرها و ذلك قصد بلوغ الاهداف و تحقيق الاستقلال الذاتي ، و اهم عنصر تختلف فيه الافراد هو العنصر المرتبط بالذاكرة فالذاكرة عنصر له قيمته في توجيه هذه الاعمدة او المشاريع و توجيهها توجيها صحيحا حتى انها احيانا تتحكم بنجاحها (ماري ، ت . كربوح ، 1992 ، ص 16) .

بمجمل الكلام فالعوامل الخاصة بالأفراد يمكن ابرازها فيما يلي :

- الذكاء :

حيث ان الذكاء عامل مهم و ضروري في وجود و اكتساب التفوق ، لأنه لا وجود لتفوق و نجاح دون وجود مستوى من الذكاء ، فالذكاء يرتبط كثيرا بالتفوق و المتفوق يتوفر لديه قدر مناسب من الذكاء و ذلك ليكون و يسمى متفوق او وجود تفوق .

- القدرات :

ان القدرات عديدة و مختلفة فكل فرد له القدرات الخاصة به و من خلال هذه القدرات يرسم الفرد مستقبله و يضع مكانته الخاصة مقارنة بها ، و القدرات تشمل عدة نواحي سواء قدرات لغوية ، كتابية ، قدرة الادراك و غيرها .

و المتفوق في حاجة الى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة كالقدرة على التحليل و التركيب و الاستنتاج و التعمق و النقد الى غير ذلك.

- الدافعية :

ان التحصيل الدراسي الجيد هو الذي يؤكد و يبين وجود تفوق دراسي لفرد معين .

التفوق الدراسي يتولد بوجود الدافعية التي تختلف من فرد لأخر ، فمستوى الدافعية هو الذي يقرر قدرة و كفاءة ذلك الفرد ، فالدافعية درجات مختلفة اختلاف اصحابها

- الرضا عن الدراسة :

ان المتعلمين الاكثر رضا عن دراساتهم هم اكثر تحصيلا عن غيرهم و نقصد هنا بالمتعلمين الاقل رضا .

فالرضا عن الدراسة يولد المحبة في ذاتية المتعلم تجاه ما يتعلمه و هذا ما يزيد بطبيعة الحال العطاء الكبير الذي يمكن تلخيصه في ابداع و نتائج دراسية احيانا ما تفوق المتوقع .

- المثابرة :

ان سمات الافراد و خصائصهم تختلف من فرد لأخر و من بين هذه السمات المثابرة التي يمكن تسميتها ايضا بمنبع كل تفوق فالفرد في تفوقه لم ينطلق من العدم و انما من خلال تحمل الصعاب و مواجهة كل انواع الفشل و العمل على تحقيق الرغبة و المنى الذي يظهر في ان يكون متفوقا .

- العادات الايجابية في الاستذكار و التعلم :

ان من بين العادات الايجابية التي تساعد الفرد في تحقيق تفوقه ذلك النشاط الذاتي المتمثل في مستوى دافعية قوي و استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الجزئية اضافة الى عامل التكرار المتصل بالانتباه و الملاحظة العلمية الجيدة كذلك اعتماد طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار .

ان كل هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى ان تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الاصلية و التي تستعصي على الانطفاء او الكف او التغيير او التعديل و لقد اثبتت العديد من الدراسات ان هنالك علاقة بين الخبرة الشخصية و التحصيل الاكاديمي بمعنى تميز فئة المتفوقين بعمل الخبرة السابقة (عبد اللطيف ، 1990 ، ص 118) .

ثانيا : العوامل الخاصة بالبيئة :

- حجم الاسرة :

ان الاسرة ذات الحجم الصغير تتوفر على عدة امتيازات فيما يخص الطفل المتفوق مقارنة بالأسرة ذات الحجم الكبير ، اذ انها توفر له المناخ الاسري الملائم و تقدم له كل ما يلزمه سواء في حياته الدراسية او في حياته بصفة عامة .

اضافة الى ان الاسرة تستطيع ان توفر له دعما ماديا و معنويا بشكل كبير ، فالوالدين سيقضيان معه وقتا كثيرا هذا ما يؤدي الى حدوث الاحتكاك بينهما و هذه النقطة تدل على ان الطفل المتفوق في هذه الحالة سيتمكن من الرفع من مستواه و اظهار ذكائه لوالديه اللذان سيشجعانه على العمل و العطاء .

- جو الاسرة :

ان الجو السليم للأسرة اثر كبير على الطفل و تربيته ، فالطفل الذي يتربى و ينشأ في جو مثلا ثقافي يولد لديه حب المطالعة و الثقافة ، عكس الاسرة التي لا يجد فيها الطفل مثل هذا الجو اذن فجو الاسرة بمفهوم اشمل ينعكس على الطفل و ذلك ما يدفعه سواء للإنتاج و الارتقاء او للتراجع .

هنالك العديد من الدراسات التي تبين دور الوالدين في تنمية مواهب الطفل ، اذ تبين ان هنالك اطفال موهوبون لم يحققوا نجاحا في الحياة المدرسية على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الاسرية مع حياة الموهوبين الناجحين ، ذلك بسبب سوء العلاقات الاسرية بين الاسرة خاصة بين الوالدين حيث تميزت العلاقات الاسرية بين الوالدين بالنسبة للموهوبين بالتفاهم و السعادة ، بينما اتسمت علاقة الابوين لدى الاطفال الغير الموهوبين بالخلاف و المشاجرة (الميلادي ، 2003 ، ص 54) .

- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة :

للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي علاقة مع تفوق الطفل فغالبا ما يكون المتفوقون من اسر ذات مستوى اقتصادي و اجتماعي مرتفع .

فكما نعرف ان الطفل المتفوق حاجاته تفوق حاجات الطفل العادي و الاسرة اذا ما كانت ذات مكانة اقتصادية و اجتماعية عالية فمن البديهي ان توفر لابنها المتفوق ما يحتاجه من كل النواحي و بذلك تقوم بتوفير الامكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي .

- المدرسة :

تعتبر المدرسة انطلاقة كل ابداع خاصة اذا ما كان المناخ المدرسي يتسم بالحرية و يسمح بإبراز المتعلم كافة قدراته ، فهي من العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي .

فعلى المعلم ان يمكن كل تلميذ من اظهار كوامنه و مكبوتاته و ذلك عن طريق بعض الانشطة العلمية التي تمهد لظهور الموهبة و العمل على صقلها ، لكن اذا ما كان الجو المدرسي لا يستم بهذه الصفات فيمكن القول انه سيكون كآلة حادة تقطع كل شجيرة في طريق الاثمار .

و عليه فان حدوث التفوق يكون بوجود ما يظهره و ليس ما يكبته .

- توفير الامكانيات :

ان الامكانيات التي تحتاجها عملية التفوق الدراسي هي امكانيات مرتبطة بالمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ، فكلما كانت الامكانيات متوفرة : كتب ، العاب ، انترنت ، مستوى الاشراف الواعي للأبناء من قبل الاولياء ، و على ذلك نجد ان فئة المتفوقين تتميز بتوفير امكانيات مساعدة لها على تحقيق التفوق و مواصلته (عبد اللطيف ، 1990 ، ص 121) .

5- تطور مفهوم التفوق :

هناك عدة مصطلحات استخدمت للتعبير عن النبوغ و الشهرة او التفوق ، فهناك مصطلحات تم استخدامها لفترات ثم غابت مثل مصطلح الامتياز Distinction .

حيث استخدم في عديد البحوث و هجرة الباحثون بعد عام 1930 ، ثم اشتهر مصطلح اصحاب الشهرة عام 1950 ثم توقف استخدامه . إلا ان هناك عدة مصطلحات عاشت طويلا و ما زالت تستخدم و هي :

1- العبقرية (Genuis) :

استخدم هذا المصطلح منذ القديم ، و هو يشير الى الافراد الذين يقدمون اكتشافا بارزا في مجال العلم او انتاجا اصيلا في مجال الفن و كان يستعمل خلال القرن 18 ليشير الى اصحاب الملكات و اتسع معناه خلال القرن 19 ليدل على الاشخاص الذين ورثوا طاقة عقلية ممتازة و استطاعوا ان يحققوا شهرة عظيمة في احدى المجالات . و في اوائل القرن العشرين (20) ، استخدم "سبيرمان " مفهوم العبقرية للدلالة عن اولئك الذين يستطيعون ان يقدموا انتاجا جديدا مبتكرا .

2-الموهبة (Talent) :

هم الاشخاص الذين يملكون بعض القدرات الخاصة بشكل مميز .

لقد ساد هذا المصطلح للدلالة على اولئك الذين يملكون بعض القدرات الخاصة مثل الرسم ، الموسيقى ، الشعر ، الكتابات الابداعية ، الرياضية .

3- المتفوق عقليا (Intellectuelly) :

يعتبر هذا المصطلح من احدث المصطلحات المستخدمة للدلالة على التفوق العقلي خلال النصف الثاني من هذا القرن ، و جاء معبرا عن مختلف اشكال التفوق في مختلف المجالات المعرفية .

و هو يشير الى اولئك الذين وصلوا في أدائهم الى مستوى اعلى من العاديين في مجال من مجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد شريطة ان يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة (المعايطة ، البواليز ، 2014 ، ص 15-16) .

6-اشكال التفوق الدراسي :

إن الطفلالمتفوق هو الذي يتميز بنسبة ذكاء عالية في مجال أو مجالات متعددة ، حيث تتوفر لديه سمات شخصية إبداعية ويظهرون اهتمامات دائمة فيما يخص مواضيع عديدة ولقد صنف " فيرنون وأدامسون " (Vernon , Adamson) 1979 ، التفوق الدراسي الى عدة اشكال (11 شكل) وهي :

- التفوق في مجال الذكاء العام .
- التفوق في مجال الرياضيات .
- التفوق في مجال العلوم .
- التفوق في مجال الهندسة .
- التفوق في مجال الفنون البصرية . (الرسم ، النحت ، الخزف ، الديكور) .
- التفوق في مجال الموسيقى .
- التفوق في مجال اللغة .
- التفوق في مجال الدراما .
- التفوق في مجال الرياضة .
- التفوق في مجال القيادة .
- التفوق في مجال الابداع .

اما مكتب التربية الامريكيةUSOEفقد استخدم تصنيفا سداسيا لأشكال التفوق قد تكون اكثر فائدة لأغراض تطور البرامج التأهيلية لإعداد معلمي الطلبة المتفوقين وهي :

- التفوق في مجال القدرة العقلية العامة (الذكاء العام) .
- التفوق في مجال الاستعدادات الاكاديمية الخاصة .
- التفوق في مجال التفكير الابداعي او المنتج .
- التفوق في مجال القيادة .
- التفوق في مجال الفنون البصرية والتشكيلية (خليل عبد الرحمان ، البواليز ، 2014 ، ص 52) .

7- كيف نتعرف على الطفل المتفوق عقليا :

تعد نسبة الذكاء احدى الطرق التي نتعرف من خلالها على الطفل المتفوق ، ولكن ليس بالذكاء وحده نصنف طفلا موهوبا هناك طرق اخرى منها : التحصيل الدراسي ، والقدرة الإبتكارية و تقدير المدرسين و الاداء ، وقد تكون نسبة الذكاء لدى الطفل اقل بكثير من (130) درجة ولكنه بالرغم من ذلك يكون متفوقا في مجالات اخرى . كما ان نسبة الذكاء نفسها يصعب تحديدها بدقة بسبب اختلاف الظروف اثناء اداء الاختبار .

فقد يوجد لدى احد الاطفال صعوبات تمنعه من اظهار جميع قدراته ، فالطفل الجائع او العصبي مثلا لا يستطيع احدهما ان يبدع او ان يجيب بنفس درجة الطفل الهادئ المستعد نفسيا للإجابة على اسئلة الاختبار .

الطريق ممهد امام الاباء لاكتشاف طفلهم المتفوق لأنهم قد يلمسون بعض الخصائص عند طفلهم في اعوامه الاولى ، و ذلك من خلال مقارنته بأطفال اخرين في مثل سنه .

و لقد تعرفت احدى الامهات على موهبة ابنها من خلال اسئلتها الذكية و الكثيرة .

و رغم ان معدل نمو الطفل يختلف من طفل لأخر و يجعل المقارنة صعبة ، فهنالك معدلات عامة يمكن من خلالها مقارنة اطفال ببعضهم ، رغم ان شعور الفخر و الاعتزاز بالأبناء قد يجعل الاهل يعتقدون ان ابناءهم متفوقون ، فهذا الشعور يجب ان يواكبه شعور بالمسؤولية حيث يقدرون ذكاء او تفوق طفل (الميلادي ، 2003 ، ص 46) .

8- درجة التفوق :

قبل حوالي ستين عاما قال" بيرت" ان كل خاصية موجودة لدى الانسان موجودة بدرجات ، و ما هو موجود بدرجات يمكن قياسه و التفوق سواء كان عقليا او اكاديميا او في الابداع او في القيادة و مظاهر الشخصية الاخرى يوجد في درجات .

و في هذا المجال بالذات قالت " هولنجورث " قبل حوالي خمسين عاما :" بان التلميذ الذي تبلغ درجة ذكاءه 150 درجة فما فوق يضيع كل وقته في غرفة الصف " .

ان هذه العبارة على بساطتها تطرح سؤالا هاما ألا و هو ما هي درجة التفوق لدى التلاميذ التي سيتم تأهيل المعلم للتعامل معها ؟ هل هي اعلى 10 % في القدرة او الاداء ؟ ام اعلى 5 % ؟ ام اعلى 2 % ام اعلى 0.5 % ؟ .

الإجابة على هذا السؤال تصبح محورية في تحديد شكل البرنامج التأهيلي و محتواه ، فالخصائص الشخصية للمتفوقين تختلف باختلاف درجة تفوقهم ، و يظهر هذا الاختلاف

واضحا كلما ارتفعنا في سلم التفوق فمن هم من درجة ذكاء مقدارها 160 ° فما فوق مثلا يختلفون اختلافات جمة عمن هم من درجة ذكاء 130 ° ، و قد يكون هذا الاختلاف من هم درجة ذكاء 130 ° ممن هم بدرجة ذكاء متوسطة .

فنسبة السكان الذين يزيد ذكاؤهم عن 130 ° درجةيساوي حوالي 2.5%. و نسبة السكان الذين يزيد ذكاؤهم عن 140 ° يساوي حوالي 0.5 % ، و نسبة السكان الذين يزيد ذكاؤهم عن 150 ° يزيد عن 0.001 %(المعايطة ، البواليز ، 2014 ، ص 53-54) .

9- خصائص المتفوقين :

اولا : الخصائص الجسمية :

1- ان التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة افضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين سواء من حيث الطول (و الطول صفة ترتبط بالتكوين الجيني للفرد اكثر من ارتباطها بالعوامل البيئية) .

2- ان النمو الجسمي و النمو الحركي للمتفوقين عقليا يسير بمعدل اكبر قليلا من معدل النمو بين العاديين ، اذ يبدأ ظهور الاسنان مبكرا عن العاديين بحوالي شهرين ، كذلك المتفوقون عقليا يبدؤون الكلام و المشي مبكرا عن الاطفال العاديين بحوالي شهرين .

3- ان نسبة كبيرة من المتفوقين عقليا و الذين وصلوا في اعمارهم الى العقد الخامس يشعرون بان حالتهم الصحية العامة جيدة جدا او جيدة .

4- ان التكوين الجسماني و الحالة الصحية العامة لهذه الفئة من الافراد لا تقل عن مثيلاتها لدى العاديين ، اذا لم تكن افضل منها .

ثانيا : الخصائص العقلية :

تعتبر الصفات العقلية من اهم الصفات التي تميز المتفوق عقليا عن غيره من العاديين :

1- يرتفع معدل النمو العقلي للطفل المتفوق عقليا عن معدل النمو العقلي للطفل العادي، فبينما يبلغ هذا المعدل (1) في حالة الطفل العادي نجده يبلغ حوالي (1.2) على الاقل في حالة الطفل المتفوق عقليا و يصل المتفوق عقليا الى مستوى عقلي اعلى من المستوى الذي يصل اليه قرينه في السن من العاديين ، فإذا ما اتفقنا على اعتبار الذكاء بمثابة احد الدلائل على المستوى العقلي للطفل فسنجد انه بينما يتراوح معامل ذكاء العادي من الاطفال من 85 ° الى 115 ° تقريبا ، فان معامل الذكاء للطفل المتفوق عقليا يصل الى 120 ° و يزيد عن ذلك .

2- يتصف المتفوق عقليا بقدرة على التركيز تفوق قدرة قرينه في السن من العاديين .

3- يفوق العاديين في قدرته في ادراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة ، و هو اقدر من العاديين على تنظيم هذه العلاقات .

4- القدرة على القراءة : اهتم كثير من الباحثين بدراسة الفروق بين المتفوقين عقليا و العاديين من الاطفال من حيث قدرتهم على القراءة ، و تشير البحوث التي اجريت في هذا المجال الى ان من اهم و اوضح الفروق بين هاتين المجموعتين من الاطفال هو ما يوجد في مجال القراءة سواء من حيث الوقت او من حيث المستوى و القدرة .

- سن مبكرة يتعلمون فيها القراءة.

- ميل غير عادي للقراءة .

- نضج مبكر في قراءة كتب الكبار .

- قراءات مستفيضة في مجالات متعددة .

- ازدياد القدرة على استخدام جمل تامة في سن مبكرة.

- ازدياد الحصيلة اللغوية في سن مبكرة.

- القدرة على تركيز الانتباه لمدة اطول من الطفل العادي .

- الدقة في الملاحظة و استيعاب ما يلاحظه و قدرته على تذكر ما يلاحظه.

ثالثا : الخصائص الانفعالية الاجتماعية :

- فهم اكثر حساسية اجتماعية من العاديين .

- اكثر قدرة على تحمل المسؤولية .

- أمناء و يمكن الثقة و الاعتماد عليهم.

- انهم اكثر ثباتا من الناحية الانفعالية .

- اقل عرضة للإصابة بالاضطرابات الانفعالية الاجتماعية .

- ان لهؤلاء الاطفال القدرة على التكيف السليم .

- ان شخصية المتفوق عقليا تصل الى مستوى من النضج جد عالي .

- ان المتفوقين عقليا يتصفون بمستويات عالية من الثقة بالنفس .

- المثابرة و قوة العزيمة و التفاؤل و المرح و التعاطف مع الاخرين و رقة المشاعر .

- يمتازون بصفة القيادية و هم اكثر شعبية من العاديين .

- حب الاستطلاع و الشجاعة مقارنة بالأطفال العاديين.

10- قياس و تشخيص الاطفال المتفوقين :

اولا : مقاييس القدرة العقلية :

تعتبر القدرة العقلية العامة المعروفة مثل مقاييس " ستانفورد بينيه " ، او مقياس " وكسلر " من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص ، و التي يعبر عنها عادة بنسبة الذكاء و تبدو قيمة مثل هذه الاختبارات في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ، و يعتبر الطفل متفوقا اذا زادت نسبة ذكائه عن انحرافين معياريين فوق المتوسط ، و من الجدير بالذكر انه تم تطوير و تقنين بعض مقاييس القدرة العامة في الاردن كمقياس " ستانفورد بينيه " و مقياس " وكسلر "(المعايطة ، البواليز ، 2014 ، ص 42) .

ثانيا : مقاييس الابداع :

و هي من المقاييس التي تستخدم للكشف عن الموهبة و التفوق على اعتبار ان الابداعية احدى مكوناتها ، و من خلال هذه المقاييس يمكن قياس التفكير المتشعب الذي يتميز بتعدد الاستجابات و الجدة و الاصالة اذ يبتعد هذا النوع من التفكير عن النمطية كما هو الحال بالنسبة للتفكير المحدد .

اما اشهر المقاييس التي استخدمت :

مقاييس تورانس للتفكير الابداعي Ellis Paul Torrance : يتألف هذا المقياس من جانبين :

الاول لفظي يتكون من خمسة اختبارات و هي :

- اسال و احزر ، تحسين الناتج ، استخدامات غير عادية ، اسئلة غير عادية ، افترض فقط على سبيل المثال يمكن ان نعرض على المشاركين صورة ونسألهم ان يستجيبوا لها عن طريق الكتابة ، و يمكن ان نريهم حالة او موقف و نسمح لهم بإثارة الاسئلة ، و نطلب منهم بعد ذلك تحسين النواتج ، و نحثهم على الاستجابة من خلال الافتراض فقط .

و الثاني شكلي يتكون من ثلاثة اختبارات و هي :

- بناء الصورة ، الاشكال الناقصة ، اعادة الخطوط المتوازية و الدوائر . فمثلا في بناء الصورة يمكن ان يعرض على المشاركين شكل الكمثري او هلام الفول و يطلب منهم شكل خارج اطار ذلك اما في حالة اكمال الصور و اعادة الاشكال فيعرض على المشاركين عشر صور غير كاملة او اشكال ، و يطلب منهم ان يكونوا منها اشكال او صور كاملة (الظاهر ، 2015 ، ص 43 – 44) .

ثالثا : مقاييس التحصيل الاكاديمي :

تعتبر مقاييس التحصيل الاكاديمي المقننة او الرسمية ، من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية ، و التي يعبر عنها عادة بنسبة مئوية ، و على سبيل المثال تعتبر امتحانات القبول او الثانوية العامة ، او الامتحانات المدرسية ، من الاختبارات المناسبة في تقدير درجة التحصيل الاكاديمي للمفحوص ، و يعتبر المفحوص متفوقا من الناحية التحصيلية الاكاديمية اذ زادت نسبة تحصيله الاكاديمي عن 90 %اي اعلى 3 % من الطالبة في تحصيلهم الاكاديمي (المعايطة ، البواليز ، 2014 ، ص 42) .

رابعا : مقاييس السمات الشخصية و العقلية :

و هي عبارة عن مجموعة من العبارات الوصفية للخصائص السلوكية و التي تتفاوت درجة وجودها لدى الافراد المتفوقين و الموهوبين ، و من اشهر المقاييس لتقدير الخصائص السلوكية للأفراد المتفوقين والموهوبين هي مقاييس رنزولي (Renzelli , 2010)

و تتعلق هذه المقاييس في مجالات متعددة كالتعلم و الدافعية و القيادة و الابداع و الفنون و المسرح و الاتصال و التعبير .

اما اشهر المقاييس التي استخدمت في هذا الجانب هي :

– مقاييس تحديد الموهوبين و المتفوقين :

تطبق على اعمار ما بين (5 – 18) سنة ، و يقوم بها المعلم او ولي الامر في البيت ، و تغطي الجوانب الآتية :

- القدرة العقلية العامة .

- فنون اللغة .

- الرياضيات .

- العلوم .

- الجوانب الاجتماعية .

- الابداع .

- القيادة .

يحتوي كل مقياس على (12) مادة .

- مقاييس تقدير الموهوبين و المتفوقين و يطبق على اعمار (9- 13) و يغطي الجوانب التالية : -

- القدرات الذهنية .

- الاستعداد الاكاديمي .

- الدافعية .

- الابداع .

- المواهب الفنية .

-مقاييس تقييم الموهوبين و المتفوقين :يصلح لأعمار تتراوح ما بين (5-18) سنة

و يغطي الجوانب التالية :

- القدرات الذهنية .

- الابداع .

- القدرات الاكاديمية الخاصة .

- القدرة القيادية .

- الانجاز و الفنون البصرية .

- الدافعية .

- مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للمتعلمين المتفوقين : النسخة المنقحة (2002) تغطي الجوانب التالية :

- التعلم ، الدافعية ، الابداع ، القيادة ، الفن ، الموسيقى ، الدراما ، التخطيط ، التواصل الرياضيات ، القراءة ، العلوم و التكنولوجيا (الظاهر ، 2015 ، ص 46-47)

11-مراحل الكشف عن الموهوبين و المتفوقين :

تمر عملية الكشف عن الموهوبين و المتفوقين بخمس مراحل اساسية و هي على النحو التالي :

1- مرحلة المسح و الفرز المبدئيScreening : ويتم من خلالها التعرف على المتفوقين الذين يتم ترشيحهم من خلال ملاحظات الوالدين و ترشيحات المعلمين و ترشيحات الخبراء و ترشيحات الاقران و التقارير الذاتية و مقاييس الذكاء و الاختبارات التحصيلية و اختبارات التفكير الإبتكاري الى جانب الاختبارات الشخصية .

2- مرحلة التشخيص : و يتم من خلالها التأكد من تلك الملاحظات التي يكون قد أبداها الاشخاص الذين قاموا بالترشيح ، كما يتم من خلالها ايضا تطبيق المقاييس المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على التفوق او ملاحظة الانتاج الفني للموهوب و خاصة فيما يتعلق بالفنون الادائية و تحديد مدى مطابقتها للمعايير الفنية بما يجعل منه متفوقا او غير ذلك .

3- تقييم الاحتياجات : و يتم من خلال هذه المرحلة تصنيف الافراد الموهوبين و المتفوقين الى فئات مختلفة بحسب مواهبهم و يتم تحديد الاحتياجات الخاصة بكل فئة من هذه الفئات و كيفية الوفاء بها و اشباعها .

4- التسكين : و يتم من خلال هذه المرحلة اختيار البرنامج الذي يناسب تفوق الطالب حتى يتم تسكينه فيه بما يحقق الاستفادة القصوى منه .

5- التقييم : و يتم من خلال هذه المرحلة تقييم المتفوق و الانشطة و البرامج التي تلقاها و مدى استفادته منها حتى يتسنى لنا تحديد ما يمكن ان نفعله في مثل هذا الاطار آنذاك (حسن وهبة ، 2007 ، ص 59) .

12- مشكلات المتفوقين في البيئة الاسرية و البيئة المدرسية :

أ – مشكلات المتفوقين في البيئة الاسرية :

الاسرة هي المدرسة الاولى التي من خلالها يتلقى الفرد الملامح الاساسية التي سوف ترتكز عليها شخصيته و ذلك من خلال اساليب التنشئة التي تقدمها الاسرة لذلك يمكن ان يكون المناخ الاسري محبطا لتنمية قدرات الطفل او العكس ، و اهم المشاكل التي يمكن ان تواجه الطفل المتفوق هي :

1- البيئة الفقيرة :

ان الطفل المتفوق و المتميز بخلاف اقرانه يحتاج الى بيئة غنية بكل من الجانبين المادي و المعنوي و ذلك لتتاح له فرصة تطوير مهاراته و قدراته و استعداداته قصد توسيع مداركه و صقل مواهبه .

فالبيئة الفقيرة لا يمكن ان تحقق للفرد لوازمه و بالتالي فالفرد الذي يمتلك امكانية التفوق سوف تكون بالنسبة له عراقيل تقف بينه و بين نجاحه ذلك لان هناك الكثير من البيئات غير معززة و غير مشجعة للنهوض بالفرد لافتقارها ابسط الوسائل و الشروط سواء صحية او معيشية و اذا ما دل هذا على شيء فهو افتقارها للكتب و المجلات و الالعاب و كل ما هو ضروري في حدوث عملية التعلم و انماء القدرات .

و قد تكون بعض الاسر في وضع مادي لا بأس به لكنها غير مدركة للأشياء التي يمكن ان تغذي عقول اطفالها لذلك يمكن القول ان عدم الكفاية المادية و الثقافية تعرقل المتفوق .

2- الاساليب الوالدية غير السوية :

تعد الاساليب غير السوية التي يتبعها الاباء تؤثر سلبا في شعورهم بالكفاءة و التفوق و من بين هذه الاساليب نذكر :

- اسلوب القسوة و التحكم :

ان هذا الاسلوب من المعاملة يجعل الطفل يتحمل مسؤوليات اكبر من طاقته اذ ان عدم القيام بها يؤدي الى العقاب و الحرمان ، لذلك يكون الطفل تابعا و لا يحقق ذاته و هذا ما سيخلق لديه نوع من التقيد في استغلال قدراتهم العقلية ، و هذا النوع من التبعية ينتج عنه ضعف شخصية الفرد المتفوق الامر الذي يعد واحدا من المعيقات لحالة الابداع ، اذ لا يمكن ان يكون هناك ابداعا ما لم يشعر الفرد بالبيئة الامنة التي تخلو من عوامل التهديد المادي و المعنوي .

- أسلوب الحماية الزائدة :

ان التدليل المفرط الذي يقوم به الوالدين ، و السيطرة التامة على كل حركات الطفل كل هذا يحدد من حريته في تحقيق رغباته ، و يصبح تابعا معتمدا على غيره و هذا ما يؤدي الى عدم الاستقلالية في التفكير عند الطفل ، و تحد من جذوته الذاتية هذا ما يؤدي الى جعل الطفل لا يقوى على مواجهة الصعاب و المشاكل التي تواجهه ، و احيانا يعتبر نفسه اقل شأنا من اقرانه ، مما يحبط من اي حالة ابداعية .

- اسلوب الاهمال و المبالغة في التقدير :

قد يتبع الاباء اسلوب الاهمال مع ابنائهم و ذلك من خلال عدم اكتراثهم برغباتهم و ميولهم و حاجاتهم سواء النفسية او الفسيولوجية . حيث ان اسلو ب التعزيز الذي هو نقيض الاهمال يؤدي الى انماء السلوك المرغوب عند الطفل من طرف الاباء ، فهو جد ضروري لإخراج كوامنهم الذاتية و الرفع منها . لذلك فان اسلوب الاهمال يعرقل نمو الطفل من مختلف النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية هذا ما يؤدي الى شعور الابناء بعدم الانتماء الحقيقي للأسرة مما يفتح الافاق امام الطفل للانحراف هذا ما يخمد اي جذوة ابداعية . فإهمال المتفوق و نبذه و السخرية منه ، و عدم اشباع الحاجات الاساسية له او المبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل و تدليله (غازي ، 2001 ، ص 230) .

فالتلميذ المدلل في طفولته يعجز عن الاعتماد على نفسه في مراهقته و ينهار امام كل ازمة تواجهه ، و يترتب على ذلك تكيف اجتماعي خاطئ ، و التلميذ المنبوذ في طفولته يثور في مراهقته و يميل الى المشاجرة و المعاداة و الخصومة ، و يحاول جذب انتباه الاخرين بكثرة نشاطه و حركته (عبد الظاهر و اخرون ، 1982 ، ص 68) .

- ضغط الاهل على المتفوق بسبب الطموحات المبالغ فيها و التوقعات غير الواقعية :

ومن المشكلات التي تواجه المتفوق ضغط الاهل عليه لاختياره التخصص الدراسي الذي يرضي فضولهم ، خاصة بالنسبة للإناث متناسين طموحات الابناء (الزغبي ، 2003 ، ص 93) .

و من اسباب الضغوطات التي تواجهه هو توقع الاخرون منه الكثير ، و ما يلقى عليه من مسؤوليات كثيرة و تجاهل الاخرون عمره الحقيقي عندما تظهر قدراته ، و قد لا يراعي الاخرون حساسيته و مشاعره .

- المنافسة بينه و بين اخوته :

اضف الى ذلك فالمنافسة بينه و بين اخوته يوقعه دوما في مشكلات كثيرة مع اهله ، اذ يتولد لديهم احساس الغيرة من بعضهم فالكل يعمل على ان يكون هو الاول و بذلك ينسون روح الاخوة بينهم و يكونون كالأشخاص الذين يتنافسون على سلعة ما ، و المتفوق غالبا ما يشعر اخوته بأنه مختلف عنهم و انهم يجب عليهم ان يعملوا على غلبه .

- تدني المستوى الاقتصادي :

هناك بعض الاسر تعاني من تدني المستوى الاقتصادي مما يقلل قدرتها على مساعدة المتفوق و توفير احتياجاته مما يؤثر من جهة اخرى على صحته النفسية و قد يولد لديه

بعض مشاعر الاحباط و القلق و الشعور بالعجز (زكريا و يسرية ، 2002 ، ص 288 – 289).

ب – مشكلات المتفوق في البيئة المدرسية :

تتعدد المشكلات التي تصادف الطفل المتفوق في بيئته المدرسية ، سواء مع معلميه او مع زملائه او مع المدرسة او مع المنهج الدراسي :

1- المشكلات النابعة من التفاعل مع المعلمين :

نتيجة للتفوق و التميز في قدرات الطفل العقلية و في صفاته الشخصية و الاجتماعية نجد ان الاطفال المتفوقين يتسمون بالاستقلالية و بالثقة بالنفس بدرجة كبيرة هذا ما يدفعهم الى حب الاستطلاع و الاستكشاف و ذلك من خلال طرح اسئلة كثيرة قصد المناقشة ، و هذه الخصائص السابقة الذكر في غالبية الاحيان تعتبر مصدر ازعاج كبير لكثير من المعلمين و هذا ما يخلق في بعض الاوقات نوع من التفاعل الناقص ، و هذا النقص غالبا ما يؤثر على الطفل المتفوق اذ انه يجد نفسه موضع ازعاج و بالتالي لا يستطيع ارضاء ذاته و انماء قدراته .

2- المشكلات الناتجة من التفاعل مع الزملاء :

ان الطفل المتفوق غالبا ما ينظر اليه نظرة استغراب من طرف زملائه ، فهم ينظرون اليه على انه مختلف و لا ينتمي اليهم ، كما انه يخلق شعورا يكون مشبوها بالكراهية من قبل الزملاء نظرا لتفوقه عنهم ، و هذا يخلق مشاكل بين الكفل المتفوق و بين زملائه في المدرسة و هذه المشاكل تحول بينهم دون حدوث التواصل او اي شيء اخر .

3- المشكلات المتعلقة بالمدرسة :

نتيجة لعدم توفر التشجيع و الانظمة المتنوعة في المدارس ، و نتيجة لعدم وجود وسائل لتشخيص المتفوقين و التعرف عليهم مبكرا يشعر الطفل المتفوق بالضيق و الملل ، و هذا يدفعه للتمرد على المدرسة او التغيب عنها نتيجة لعدم اشباع المدرسة لحاجات المتفوقين النفسية و العقلية بشكل خاص (المعايطة ، البواليز، 2014 ، ص 364) .

4 – المشكلات النابعة من المنهج الدراسي :

ان المنهج الدراسي بشكل عام وضع ليتلاءم مع قدرات التلاميذ المتوسطين ، لذا نجد المنهج بخبراته و محتوياته لا يتحدى قدرات الطفل المتفوق و هنا المتفوق يشعر بان هذه الخبرات لا تثير حماسه و دافعيته للتعلم .

ج- مشكلات المتفوق الانفعالية:

1- الشعور بالغرور نتيجة لكثرة المديح و الثناء له و هذا يؤدي الى خلق الشعور بعدم التوافق و الانسجام بينه و بين زملائه .

2- الشعور بالإحباط و الملل و عدم الاستثارة خاصة اذا لم تتح له فرصة لتنمية قدراته و تأكيد ذاته على انه فرد قادر على ابتكار اشياء و تطويرها سواء كانت افكار او اشياء اخرى و هذا الاحباط غالبا ما يكون نتيجة عدم اهتمام الاسرة بميوله و حاجاته كذلك عدم اشباع المنهج و المدرسة و المعلمين لحاجاته المختلفة و المتنوعة .

3- الشعور بالتميز و الاختلاف عن زملائه سواء في المدرسة او اقرانه في الحياة و هذا ينمي لديه الشعور بعدم الطمأنينة و الاستقرار النفسي ، خاصة و ان الحاجة للانتماء لم تشبع .

4- النظر للطفل الموهوب على انه مختلف و متفوق في كل النواحي يدفع الكثيرين من اولياء و معلمين و غيرهم الى معاملته على انه ناضج و قادر على تحمل مسؤوليات احيانا ما تكون اكبر منه ، و هذا يعمل على حرمانه و عدم اشباع حاجاته الاساسية كالحاجة الى العطف و الرعاية و المحبة و التقدير و الانتماء ، فالطفل المتفوق مهما كان متفوقا فهو بحاجة الى ان يعيش طفولته كأي طفل اخر و ذلك حتى يتحقق له التوافق و الانسجام و التكامل النفسي .

5- ان الطفل الموهوب احيانا يميل الى التفاعل مع من هم اكبر منه سنا و هنا يضطر الى مجاراتهم في العابهم و مهاراتهم الحركية الجسمية ، في حين انه غير قادر على ذلك و هنا يتولد لديه الشعور بالنقص و العجز و يؤدي الى سوء تكيفه .

13- رعاية المتفوقين دراسيا:

1- الرعاية الاجتماعية للمتفوقين :

لا يختلف اثنان على ان المتفوقين بحاجة الى رعاية خاصة و اهتمام من كافة المحيطين بهم و تنطوي هذه الرعاية على توفير بيئة مناسبة لهم ليست من جانب الوالدين و اولياء الامور فقط ، بل يقع على المعلمين و المؤسسات التربوية و الخبراء و التربويون و رجال الاعمال

و مؤسسات المجتمع المدني عبء المشاركة في دعم هذه الرعاية ، بالإضافة الى الجهود التي توفرها الحكومة من دعم فني و مادي لبعض الفئات التي لا تصل اليها جهود و دعم تلك المؤسسات.

و يقصد بالرعاية الاجتماعية انها نسق متوازن من الخدمات و المؤسسات الموجهة لمساعدة الافراد و الجماعات على القيام بوظائفهم ، و تحقيق مستوى معيشي مناسب و علاقات شخصية و اجتماعية مرضية و توظيف امثل للقدرات و الموارد .

و من اشكال الرعاية الاجتماعية للتلاميذ المتفوقون نذكر المعاملة الحسنة و منحهم الجوائز التشجيعية سواء المادية او المعنوية ، و توفير الانشطة الاجتماعية و الارشاد الاجتماعي لهم مثل الاجتماعات و الرحلات و اخذ رأي المتفوقين في المشكلات التي تواجهه ، مساعدتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي مع المحيطين بهم سواء في الاسرة او المدرسة (ابو النصر ، 2004 ، ص 81) .

2- الرعاية الاسرية للمتفوقين :

للأسرة اثر بالغ في رعاية المتفوقين دراسيا و ذلك بمساعدة الطفل المتفوق و توفير المناخ الاسري المساعد و المنمي لقدراته و مواهبه ، فالوالدين هما كالضوء المنير لطريق المتفوق ، و ذلك لان المشوار الذي سيقطعه الطفل المتفوق طويل جدا و هو عبارة طريق كبير و الوالدين ينيران ذلك الطريق بنصائحهم و تغذية مواهبهم و توفير الدافعية لديهم .

و يرى "عبد المنصف حسن " (2006) ان من اهم خصائص الجو المنزلي الذي يساعد على اظهار التفوق ما يلي :

- توفير الحنان و تقبل العلاقات الاجتماعية مع الاخرين و الاتصالات الاجتماعية مع الاسر الاخرى مما يتيح الفرص للمتفوقين للاختلاط مع غيرهم من الاطفال من اعمارهم ، و اثارة فضول الاطفال من خلال الاتصالات الهامة مع المصادر المختلفة من ثقافة و طبيعة اجتماعية و اشراك الطفل كذلك في المسؤوليات الاسرية حتى يمكن تنمية الصفات الاجتماعية اللازمة للحياة مع المجتمع الخارجي (حسن رشوان ، 2006 ، ص 302) .

ومن هنا للأسرة مسؤولية عظمى في اعداد و تنشئة المتفوق من خلال ما توفره من حب و امن و عطف و تقبل .

3- الرعاية المدرسية للمتفوقين (دور المدرسة):

تعتبر المدرسة الاسرة الثانية للطفل بعد اوليائه ذلك كان دور المدرسة كبيرا نظرا للوقت الذي يقضيه المتعلم فيها و ما يكتسبه .

و الطفل المتفوق يجب ان توفر له المدرسة حاجاته الضرورية و لا توقفه ابدا لأنه كم من رأي احدث تغييرا و كم من كبت راح هدرا .

ففي طبيعة الحال المتفوقون في حاجة دائمة للاستكشاف و التساؤل و هنا على المدرسة ان يلعب دورها فكل ما يجري في الفصل الدراسي و في موقف تعليمي يؤثر على التلميذ ، بمعنى انه كلما كان الموقف او الجو المدرسي ايجابيا كانت نتائجه كذلك و العكس صحيح و هنا يظهر دور المعلم في خلق موقف تعليمي منتج و مساعد للمتفوق و غيره .

4- الرعاية الاجتماعية للمتفوقين (دور المجتمع) :

تعتبر سلوكات الافراد نتاج التفاعل الذي يحدث مع المجتمع و الرعاية الاجتماعية للمتفوقين تكون :

- اعدا نشرات او كتيبات دورية مبسطة تتضمن معلومات عن المتفوقين و خصائصهم و كيفية التعامل معهم ، و الوسائل و الادوات اللازمة في رعايتهم و عقد دورات و ندوات في الاذاعة و التلفزيون و مراكز خدمة المجتمع للتعريف بالمتفوقين و خصائصهم و حاجاتهم . و يمكن الاستفادة من مجالس الاباء في هذا الجانب و تأسيس جمعيات او اباء و معلمي المتفوقين في المناطق التعليمية المختلفة ، و فتح مواقع على شبكة الانترنيت للتعريف بالطفل المتفوق(زكريا و يسريا ، 2002 ، ص 316) .

5- الرعاية التربوية للطفل المتفوق :

من نتائج الدراسة التي قام بها " علي السيد احمد " (1985) ما يلي :

- ضرورة تنوع برامج المتفوقين و تعدد اساليب رعايتهم ، و مراعاة خصائص نمو المتفوقين و ميولهم العقلية و نوعية مواهبهم ، و اكتشاف المتفوق باستخدام الطرائق و الاساليب العلمية و التحقق من ان صور التفوق ظاهرة في التحصيل الدراسي ، و ان تبدأ رعاية المتفوقين في سن ما قبل المدرسة تماشيا مع الاتجاهات العلمية (عبد الرؤوف ، 2007 ، ص 18) .

14- الاتجاهات العامة في تربية الاطفال الموهوبين :

تباينت الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين تبعا لاختلاف الفلسفات الاجتماعية من مجتمع لأخر في نظرتها الى الهدف العام من تربية الموهوبين ، فقد ظهرت في بعض المجتمعات مدارس خاصة بالموهوبين في حين نادى بعض المجتمعات بدمج الموهوبين في المدارس العادية ، ويمكن تلخيص هذه الاتجاهات العامة في ثلاث اتجاهات :

الاتجاه الاول :

حيث ينادي اصحاب هذا الاتجاه بدمج الطلبة الموهوبين اكاديميا بالمدرسة العادية (الدمج الاكاديمي) ، و مبررات اصحاب هذا الاتجاه هي :

1- المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصف العادي ، اذ يمثل التوزيع الطبيعي ثلاث مستويات من الطلبة : و المستوى الاول هو المستوى المتميز اي خاص بالمتميزين من الطلبة ، و المستوى الثاني هو مستوى العاديين اما المستوى الثالث فيمثل الطلبة الاقل حظا و هم الطلبة دون العاديين .

2- المحافظة على التفاعل الاجتماعي في الصف العادي بين المستويات الثلاثة من القدرة العقلية و ما يوفره ذلك التفاعل الاجتماعي من فرص تنافسية .

الاتجاه الثاني :

ينادي اصحاب هذا الاتجاه بفصل الطلبة المتميزين عن الطلبة العاديين و فتح مدارس خاصة لهم تسمى مدارس الموهوبين ، اما مبررات اصحاب هذا الاتجاه فهي :

1- اعداد الكفاءات و الكوادر العلمية المتخصصة في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية في المجتمع .

2- اعداد القيادات الفكرية و العلمية و الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها للمجتمع .

3- توفير فرص الابداع العلمي للطلبة الموهوبين في المجالات المختلفة .

الاتجاه الثالث :

ينادي بدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية و لكن في صفوف خاصة بهم ، اما المبررات التي اوردها اصحاب هذا الاتجاه فهي :

1- المحافظة على التفاعل الاجتماعي بين مستويات الطلبة الثلاث في المدرسة العادية و ما يوفره ذلك من فرص تنافسية حقيقية بين الطلبة في المجالات المختلفة .

2- اعداد القيادات الفكرية و العلمية و الاقتصادية و الاجتماعية .

3- اعداد كفاءات و كوادر علمية متخصصة في مجالات مختلفة .

4- عدم افساح المجال امام الموهوبين ليطوروا الاحساس بالتميز و بالتالي الشعور بالكبرياء و العظمة .

و يعتبر الاتجاه الاول هو الاتجاه السائد في معظم دول العالم و يبدو ان هناك تطبيقات للاتجاه الثاني في فتح مدارس خاصة بالموهوبين فمثلا انشئت لأول مرة في العالم العربي مدرسة الموهوبين في مصر 1954-1955 م حيث استقبلت في عامها الاول 61 طالب بالصف الاول و الثاني و زاد عدد طلبة المدرسة تدريجيا و كان الهدف من انشائها هو اعداد و رعاية المتفوقين لتولي قيادات مهام بناء الدولة الحديثة في المستقبل حين كانت مصر في ذلك الوقت تسعى لبناء نفسها على اسس علمية ، و ذلك من خلال الكشف عن ميول و استعدادات الطلبة ثم تدريبهم على التفكير و البحث العلمي و الابتكار و التجديد و الاختراع .

اما مناهج هذه المدرسة فهي مناهج المدرسة العادية مضافا اليها مناهج للمتميزين في بعض المواد الدراسية .

كما ظهرت في منطق مختلفة من امريكا بعض المدارس الخاصة بالموهوبين حيث ظهرت مدارس في ولاية كاليفورنيا و في مدينة نيويورك ، اما في يتعلق بالبرامج الخاصة بالموهوبين و الملحقة بالمدرسة العادية فقد ظهرت نماذج من تلك الصفوف او البرامج و فيما يلي :

1- برامج " مايرنزتورانس" MayersTorance1964 وقد صمم هذا البرنامج

لتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية ، و يتضمن البرنامج عدد من الاسئلة و التمارين التي تنمي التفكير الابداعي لدى الطلبة ، و قد اشارت الدراسات التقييمية لهذا البرنامج الى فعاليته في تنمية التفكير الابداعي .

2- برنامج " كاتينا " Catina1973صمم هذا البرنامج لتنمية التفكير الإبداعي

للأطفال و البالغين و يتضمن هذا البرنامج عدة صور و ادوات و برامج تدريب على التفكير الابداعي و قد اشارت الدراسات التقييمية الى فعاليته في تنمية التفكير الابداعي .

هذا و هناك برامج اخرى مثل برنامج التفكير المنتج و برنامج " بيرود "Beerod

لتنمية التفكير الابداعي .

اما في الاردن فقد ظهر ما يسمى بالبرنامج الريادي للمتفوقين و الموهوبين 1984 ، حيث يعتبر هذا النموذج موازيا للاتجاه الثالث في تربية الموهوبين و هو اتجاه فتح الصفوف الخاصة للموهوبين و الملحقة بالمدرسة العادية ، حيث قامت مؤسسة اعمار السلط بتبني مشروع ريادي يتم من خلاله اكتشاف الموهوبين و ذوي المواهب الخاصة من الطلاب و الطالبات في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة السلط و من ثم تطوير برنامج يؤدي الى اثراء معلومات هؤلاء الموهوبين الاساسية في اللغات و الرياضيات و العلوم و يغذي انشطتهم الابداعية و ينمي شخصياتهم و قدراتهم القيادية كما تم فتح مدرسة اخرى للموهوبين في مدينة اليوبيل و هي مدرسة متخصصة للأطفال الموهوبين و قد افتتحت في العام الدراسي 93-94 و تم استقبال الفوج الاول لهذه المدرسة من طلبة الصف التاسع من كلا الجنسين بعدد 89 طالب حيث تم اختيارهم من مدارس المملكة و ذلك من خلال ادائهم على اختبارات قبول عددها خمسة و هي :

- محك التحصيل الاكاديمي : و هنا يتم استخراج معدل العلامات الكلية لأخر خمسة فصول دراسية للطالب الذي يتقدم للدراسة في هذه المدرسة و يستثنى من هذا المعدل علامات الفن و الرياضة و المهني و ذلك بسبب عدم وجود معيار محدد تستخدمه المدارس العادية التي يحول منها الطلاب الى مدرسة اليوبيل .

- محك السمات السلوكية : و هو مقياس يتألف من عشرين سمة يتصف بها الطلبة المتميزين عن الطلبة العاديين ، و هناك درجة محددة لكشف السمات السلوكية لدى المتميزين .

- المقابلة الشخصية : و هي عبارة عن اسئلة موجهة من لجنة المقابلة الى الطالب و ذلك للكشف عن سمات شخصية محددة يتصف بها الطالب المتميز .

- اختبار القدرة العقلية : و هنا يتم التشخيص بواسطة اختبار الذكاء الجمعي .

- كتابة مقالة باللغة العربية او باللغة الانجليزية : الهدف منها هو التعرف على قدرة الطالب على التمثيل و مقدرته على التعبير .

و يذكر ان هذه المدرسة تدرس مناهج التربية و التعليم بالإضافة الى مناهج اخرى عديدة و انشطة إثرائية متنوعة (سلامة ، مفلي ، 2001 ، ص 122- 125) .

خلاصة :

يعتبر التفوق الدراسي من المواضيع الهامة التي بها تقاس مدى نجاح العملية التعليمية ، وفي هذا الفصل تناولنا موضوع التفوق الدراسي ومجموعة العناصر المرتبطة به التي جعلتنا على دراية بماهية هذا المفهوم ، فالتربية بشكل عام تبرز في الفرد من خلال تحقيقه للتفوق في اي مجال كان ، لذلك يمكن القول ان المتعلم بتفوقه سيمهد سواء لنفسه أو لمجتمعه التقدم والرقي .

الجانب الميداني

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد

1- منهج البحث .

2- الدراسة الاستطلاعية .

3- مجتمع البحث .

4- عينة البحث .

5- أدوات البحث .

6- الحدود الزمنية والمكانية للبحث .

7- أدوات المعالجة الاحصائية .

تمهيد :

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة أبعاد الجانب النظري ، ويطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبالتالي يمكننا التحقق من فرضيات الدراسة ، أين عرضنا فيها اهم خطوات منهجية البحث .

1 -منهج البحث :

لا تخلو اية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس ويعرف المنهج أنه الطريق المؤدي الى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول الى نتيجة معلومة(عبد الخالق ، 2007 ، ص 76) .

وفي دراستنا تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على الدراسة الميدانية حيث يهتم بجمع الحقائق والمعلومات حول الظاهرة المدروسة وبالتالي تم اختيارنا لهذا المنهج من أجل تحديد متغيرات الدراسة والمتمثلة في علاقة التفوق الدراسي بمستوى الدافعية للتعلم .

2- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة ، فحسب الباحث **" عبد الرحمان عيسوى "** **"**الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات اولية حول موضوع بحثه ، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث **"** .

وفي بحثنا هذا اجريت الدراسة في متوسطتين الأولى " عدنان محند السعيد " للذكور و الثانية " عيش فاطمة للإناث " بعزازقة ، حيث قمنا بزيارة المؤسستين وتقديم أنفسنا كطالبتين في علوم التربية تخصص تربية ، تعليم وتكوين . ولقد قدموا لنا المعلومات التالية **- جدول رقم (1) يمثل البيانات الخاصة بكل مؤسسة .**

البيانات الخاصة بكل مؤسسة	مؤسسة عدنان محند السعيد	مؤسسة عيش فاطمة
1- عدد الاقسام المبنية	22 + مدرج	22
2- عدد حجرات الدراسة	19	18
3- عدد الاساتذة	35	35
4- عدد التلاميذ	531 (291 ذكور ، 240 اناث)	512 (252 ذكور ، 260 اناث)
5- حجم كل فوج	من 31 الى 37 تلميذ	من 30 الى 32 تلميذ
6- عدد اقسام الرياضة والدراسة	4 اقسام على كل مستوى والفئة قليلة جدا	لا يوجد

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) تقارب كبيرفي البيانات الخاصة بكلتى المؤسستين حيث نجد ان عدد الاقسام المبنية الخاصة بمؤسسة عدنان محند السعيد تمثل 22 قسم نفسها عند مؤسسة عيش فاطمة ، كذلك عدد حجرات الدراسة متقارب جدا الأولى تمثل 19 حجرة والثانية 18 حجرة نفس الشيء نجده في عدد الأساتذة والتلاميذ وكذا حجم الأفواج ، أما الاختلاف يكمن في أقسام الرياضة والدراسة التي تتوفر عليها مؤسسة عدنان محند السعيد المتمثلة في 4 أقسام ولا نجدها في مؤسسة عيش فاطمة .

3- مجتمع البحث :

لقد قمنا بدراستنا الميدانية في متوسطتين تابعة لمقاطعة عزازقة ولاية تيزي وزو وتتوزع حسب الجدول التالي :

- من حيث المجتمع الأصلي :

- الجدول رقم (2) يمثل المجتمع الأصلي لعينة البحث (سنة أولى متوسط) .

اسم المؤسسة	المجتمع الاصلي	عينة البحث
متوسطة عيش فاطمة عزازقة	512 تلميذ و تلميذة	60 تلميذ
متوسطة عدنان محند السعيد عزازقة	531 تلميذ و تلميذة	61 تلميذ
المجموع	1043	121 تلميذ

يوضح الجدول رقم (2) المجتمع الاصلي للمؤسسين ، كذلك حجم عينة البحث المتمثلة في 121 من اصل كل من 512 و 531 تلميذ .

ويتضح من خلال ذلك بان مجتمع الدراسة يتسم باعتدال وتقارب في عدد التلاميذ من كلتا المؤسستين حيث في المؤسسة الأولى شملت عينة الدراسة 60 تلميذ وفي المؤسسة الثانية 61 تلميذ .

4-عينة البحث:

لدراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة ، لأنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أية مشكلة وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث ، ويمكن تعريفها بأنها " مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين و يفترض أن تكون الاحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع " (عبد الخالق ، 2007 ، ص 157) .

و بلغ حجم العينة المعتمدة في هذه الدراسة 121 تلميذ وتلميذة، وقد اخترناها بطريقة قصدية وتتوزع عينة المشاركين كالتالي :

- الجدول رقم (3) يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس .

المؤسسة	الجنس		المجموع	النسبة المئوية	
	ذكور	اناث			
متوسطة عيش فاطمة عزازقة	21	39	60	%35	%65
متوسطة عدنان محند السعيد عزازقة	33	28	61	%54.09	%45.90

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) ان نسبة الاناث بالنسبة لمؤسسة عيش فاطمة أكبرمن نسبة الذكور ، حيث ان نسبة الاناث تقدر ب 65 % والذكور تقدر بنسبة 35 % .

أما بالنسبة لمؤسسة عدنان محند السعيد فنلاحظ أن نسبة الذكور أكبرمن نسبة الاناث ، حيث ان نسبة الذكور تقدر ب 54.09 % والاناث تقدر بنسبة 45.90 % .

و هذا ما يوضح عدم وجود تجانس في توزيع التلاميذ حسب الجنس ، حيث يوجد اختلاف كبير بين المؤسستين وهذا يدل على أنه ليس من الضروري إتباع أواعتماد نفس التوزيع في كل المؤسسات التربوية من حيث الجنس .

- الجدول رقم (4) يمثل توزيع افراد العينة حسب المؤسسات التعليمية :

اسم المؤسسة	عدد التلاميذ		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	اناث		
متوسطة عيش فاطمة عزازقة	21	39	60	%49.58
متوسطة عدنان محند السعيد عزازقة	33	28	61	% 50.41
			121	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن النسبة المئوية لمتوسطة عدنان محند السعيد تمثل 50.41 %أكبرمن نسبة متوسطة عيش فاطمة المقدرة ب 49.58 % .

ويتضح من خلال الجدول أن نسبة مشاركة التلاميذ من كلتا المؤسستين متقارب جدا ، و هذا ما يبرز الاهمية التي لاقتها هذه الدراسة من قبلهم .

5- أدوات البحث :

نقصد بأداة الدراسة تلك الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات و البيانات الخاصة بموضوع البحث.

1- مقياس الدافعية للتعلم :

اعتمدنا في هذا البحث على " مقياس الدافعية للتعلم " الذي هو موضوع دراستنا ، والذي يعتبرمن أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في التعليم المتوسط .

أعد هذا المقياس من طرف **" يوسف قطامي "** أستاذ علم النفس بالجامعة الاردنية سنة 1989 اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من **" كوزكي "** و **" انروفيستا "** ومقياس **" ورسال "** يتضمن المقياس على 60 عبارة ، وبعد حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين تم استبعاد 24 عبارة وبقيت 36 عبارة .

2- طريقة تطبيق المقياس و تصحيحه :

يطلب من المفحوص ان يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقديم دقيق وصريح بدون مجاملة ، وذلك على مقياس يتدرج من اوافق بشدة ، اوافق ، متردد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة .

و نضع امام هذه التقديرات 5 درجات و هي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) اذا كانت العبارة ايجابية اما في حالة ما اذا كانت العبارة سلبية فالعكس اي من 5 الى 1 .

- صدق المقياس :

قام الباحث " يوسف قطامي " بحساب المقياس الذي يتضمن 36 عبارة بطريقة صدق المحتوى ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين (0.12) و (0.76) وكلما كانت ايجابية كانت ذات دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) .

كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات المقياس ومقررات المواد الدراسية وقد وجد الباحث معاملات ارتباطية موجبة في مجملها لدى الذكور والاناث وقد تراوحت بين (0.12) و (0.65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) .

- ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقياس بتطبيق المقياس المتكون من 36 عبارة على عينة تجريبية من 40 طالب ، قام بحساب معامل الارتباط بين تطبيقين ، فبلغ معامل الثبات (0.72) .

6- الحدود الزمانية و المكانية للبحث :

باعتبار بحثنا يدرس السنة الأولى متوسط اتصلنا بالمتوسطات لإجراء الجانب الميداني ، لدراستنا وأجريت الدراسة بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو ، أين وقع اختيارنا على متوسطة عيش فاطمة للإناث ومتوسطة عدنان محند السعيد للذكور .

حيث قصدنا هذه المؤسسات في 13 مارس 2017 أين قمنا بتطبيق مقياس الدافعية للتعلم على ثلاثة اقسام من متوسطة عيش فاطمة وقسمين من متوسطة عدنان محند السعيد والمدة المستغرقة ثلاثة ايام .

7- أدوات المعالجة الاحصائية :

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب احصائية لمعالجة المتغيرات ،وقد اعتمدنا على برنامج الاحصاء المطبق في العلوم الانسانية والاجتماعية (SPSS) مستخدما القوانين التالية:

- النسب المئوية . - المتوسط الحسابي .

- اختبار T . Test

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج وتفسيرها

1- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها

2- الاستنتاج العام .

3 - الخاتمة

4- الاقتراحات

1- عرض و تحليل النتائج و تفسيرها :

الفرضية الاولى :

مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مرتفع .

جدول رقم (5) : اختبار (T)لعينة واحدة لتحديد مستوى الدافعية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .

حجم العينة	متوسط المقياس	متوسط درجات الافراد	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة(T)المجدولة	مستوى الدلالة
121	90	138.5	32.80	120	1.98	$\propto = 0.05$

يتضح من خلال الجدول رقم (5) بان قيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب 32.80 أكبر

من القيمة المجدولة والمقدرة ب 1.98 وهذا عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط غير مرتفع ونتأكد بنسبة 95 % من أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط مرتفع ، وهي قيمة غير دالة احصائيا لأن قيمة الدلالة(0.18) Sig

أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقبل الفرضية التي مفادها ان مستوىالدافعية للتعلم

لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط مرتفع .

فالدافعية لدى المتعلم تعتبر من الضروريات والأساسيات التي يجب أن يتوفر عليها ، فكلما ارتفعت الدافعية كلما زاد العطاء . ومن خلال النتائج التي توصلنا اليها تبين أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط مرتفع وذلك مقارنة بما اظهرته هذه النتائج وهذاما يتوافق مع ما توصل اليه " سانتروك " (Santrock , 2003) أن الأفراد

الذين لهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية اكثر من غيرهم (حدة ،2013 ص64).

لذا كان الاهتمام بالدافعية للتعلم ضرورة لا بد منها من أجل نجاح العملية التربوية ، فنجاح هذه الأخيرة متوقف أويعود الى مدى ارتفاع الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ، وذلك بالعمل على تنمية الفعالية الذاتية للتعلم وتقليل القلق وتشجيع التلميذ على وضع أهداف قابلة للإنجاز ، وزيادة الجاذبية في المحتوى الدراسي بتوفير المناخ التعليمي الخالي من الخوف وحث المتعلم على المبادرة والبحث وحب الاستطلاع .

كما أشارت "دويك " Dweek 1986 في دراستها الى تأثير الدافعية على التعلم في إطارنظرية الأهداف حيث توصلت الى ان الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة والمهارات (حدة، 2013 ، ص85).

فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد الاهتمامات المتنوعة لديهم يؤدي الى ممارسة الأنشطة التعليمية بأداء عالي وهذا ما يجعل الدافعية لديهم مرتفعة ، فاستهلاك المادة التعلمية استهلاكا جيدا يحدث بوجود الدافعية المرتفعة عند المتعلم . فالدافعية حالة حتمية اذ لا سلوك دون دافع وهي توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره ، كما انها تستثير العمليات الذهنية لديه وتولد لديه الرغبة في بلوغ الأهداف خاصة تلك التي تعبرعن اهتماماته ، فالتعليم الجيد هو الذي يؤسس على دوافع التلاميذ خاصة اذا ما كانت هذه الدوافع تتميز بكونها مرتفعة ، فكلما ارتفعت الدافعية عند المتعلم نحو مادة تعليمية معينة أومجال تعليمي معين كانت النتيجة بطبيعة الحال مرضية ومشرفة.

فالتلميذ خاصة في التعليم المتوسط هو في حالة تغير مستمر نظرا لمرحلة المراهقة التي يعيشها أوسوف ينتقل اليها ، فهو في حاجة دائمة الى ابراز ذاته على أنه في المسار الصحيح وعلى أنه قادر على اثبات ذلك ، وبالانتقال الى ما يحدث في داخل حجرات الدراسة نجد ان هؤلاء التلاميذ يختلفون في دافعيتهم ، لكن ما هو ظاهر أن هذه الفئة التي هي في طريق الانطلاق نحو طرق وأمنيات وأهداف كثيرة انهم يمتلكون تلك القوة والرغبة في التعلم والإنتاج وإعطاء الاشياء حقها وأكثر فكما يقال فالطفل كالصفحة البيضاء يمكن كتابة حياته ، والمتعلم كذلك بتلك الدافعية المرتفعة يجب أن يعمل المرء دائما على رفعها أكثر فأكثر ، فالدافعية كالرغبة لطالما سعت الأمم لتحقيقها ، أما من جانب المواقف التعليمية التي يهيئها المعلم للتلميذ ، فكلما تنبعث من دوافعه كانت أكثر تأثيرا عن غيرها ، فالمعلم يستطيع دائما أن يربط بين كثير من موضوعات الدروس ودوافع التلاميذ وذلك قصد الرفع منها وحاجاتهم التي يسعون الى اشباعها لما يتفق مع ميولهم وقدراتهم ونلاحظ هنا مثلا ان التلميذ لا يتعلم حل مسائل الحساب أوتحليل الاحداث التاريخية بسبب ميله الفطري لهذه الاعمال ، وإنما لأنه يستطيع من خلال هذا اشباع حاجته الى التفوق والشهرة والحصول على تقدير معلميه أووالديه وذلك استجابة لدافع تحقيق الذات . فالدوافع تلعب الدور المهم في تعديل وتشكيل السلوك الانساني بشكل عام فإنها تتميز بأنماط سلوكية ناتجة عن دوافع تكون دائما على قدرعال من المثابرة موجهة دائما نحو هدف ويتأثر النمط السلوكي بمستوى عمق ذلك الهدف ويتسم بالاستمرارية طالما بقيت حالة الدافعية مرتفعة ، فالدافع هو القدرة والقوة التي تجعل الكائن الحي ونختص بالذكر المتعلم ينشط اصدار سلسلة من الاساليب السلوكية بحيث تتجه نحو تحقيق هدف معين ، فلا سلوك بدون دوافع ، فالدوافع هي مبررات أو مسببات لردود افعالنا وكلنا كان الدافع قويا ومرتفعا كلما كانت الاستجابة

قوية وكان النشاط الذي يمارسه الانسان قويا ، اذن فالدافعية المرتفعة هي أساس حدوث الاجتهاد والاجتهاد أساس حدوث التميز ومن المؤكد أن التميز هو بساط تحقيق الاحلام والرغبات .

الفرضية الثانية :

توجد فروق في الدافعية للتعلم بين التلاميذ المتفوقين وغيرالمتفوقين .

جدول رقم (6) : اختبار(T) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين .

الفئات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
المتفوقين	63	145.87	5.89	119	2.62	∝=0.01
غير المتفوقين	58	130.50				

يتضحمن خلال الجدول رقم (6) بان قيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب 5.89 اكبر من القيمة المجدولة والمقدرة ب 2.62 عند مستوى الدلالة 0.01 =∝، وهذا ما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في الدافعية بين المتفوقين و غيرالمتفوقين ، ونتأكد بنسبة 99 % من وجود فروق في الدافعية بين المتفوقين وغير المتفوقين .

و لقد كانت الفروق غير دالة احصائيا بمعنى ان قيمة الدلالة(0.20) Sig اكبر من مستوى الدلالة (∝ = 0.01) .

حيث توصلنا من خلال النتائج المذكورة الى أن مستوى الدافعية للتعلم يلعب دورا فعال لدى التلاميذ ، كونها طاقة كامنة لابد من وجودها لحدوث التعلم . وهذه النتيجة التي توصلنا اليها تتوافق مع ما توصل اليه "علاونة شفيق (2004) " في دراسته حيث أكد أن هنالك فرق قوي بين ذوي الدافعية للتعلم المرتفعة وبين دافعية التعلم المنخفضة ، حيث يكون ذوي الدافعية المرتفعة أكثر نجاحا في المدرسة ويحققون التفوق الدراسي كذلك يحصلون على ترقيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم بخلاف الاخرين ويقصد هنا بغير المتفوقين(حدة،2013، ص84) .

كما تظهر عند المتفوق رغبة قوية للحصول على تغذية راجعة حول اداءه ، و بهذا فانه يفضل المهام والوظائف الاعلى وهذا ما أشارت اليه نتائج دراستنا هذه ، اذ أن الدافعية للتعلم تختلف بين التلاميذ المتفوقين وغيرالمتفوقينوهذا يظهر من خلال النتائج التي يتوصلون اليها ، لأن الدافعية للتعلم مفهوم افتراضي فنحن لا نرى الدافعية للتعلم بل نستدل على وجودها ومستوياتها من خلال ملاحظة ما يقوم به تلاميذ المدرسة من مستوى الحضور والانتظام في الدوام المدرسي ومستوى المواظبة على أداء الواجبات المدرسية من أجل تحقيق افضل النتائج .

حيث ترى " السلطي (2004) " أن المتعلم الجيد والمتفوق في الدراسة يميل الى المواظبة على العمل الذي يؤديه حتى ينجزه بالمستوى المقبول(بن يوسف،2008 ص43). وهذه المواظبة تتحقق بوجود الدافعية التي تكون كالمحفز لها عكس غيرالمتفوق الذي غالبا ما تكون الدافعية لديه متقطعة ، حيث ان فئة المتفوقين هم اكثر امتلاكا للدافعية عن غيرهم .

و نجد كذلك دراسة " محمد رضوان " (1987) التي توصل من خلالها الى وجود فروق في الدافعية لصالح ذوى التحصيل المرتفع وبمفهوم اخر المتفوقين مقارنة بذوي التحصيل المنخفض والذي يعني غيرالمتفوقين(بوجلال، 2009،ص185) .

فالمتفوق دائما يسعى الى ايجاد الحلول واقتراح الاشياء الجديدة وهو دائما في مواظبة مستمرة والدافعية كونها توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتستثير العمليات الذهنية لديه وتوجه نشاطه نحو هدف معين ، حيث يعد كل من التفوق الدراسي والدافعية للتعلم ذو أهمية بالغة في تسيير العملية التربوية على نحو جيد اذ أن هذه الاخيرة هي مجموعة من الخبرات والأنشطة المقدمة في نطاق المدرسة بقصد احتكاك هذه الخبرات الى نتائج أي بلوغ الاهداف المنشودة ومن نتائج هذا الاحتكاك حدوث التعلم وتعديل سلوكات التلاميذ وتنظيم وتهذيب السلوك تنظيما يسمو به الى أسمى المراتب فمجموعة الدوافع التي يتعلم التلميذ تحت تأثيرها في المدرسة تختلف من فرد الى اخر ، كما أنها تختلف عند الفرد الواحد في المواقف التعليمية المختلفة التي يمربها ، فالدافع الأساسي لتعلم موضوع ما عند فرد معين قد لا يثير عند فرد اخر أي ميل أو رغبة نحو تعلمه ، وقد يندفع الفرد للعمل سعيا الى هدف معين في وقت من الاوقات ، ثم يتركه الى عمل آخر نتيجة ظهور دوافع أخرى جديدة ولهذا يجب أن لا نندهش عندما نجد تلميذا يجتهد ويثابر ليظهر بمظهر متفوق في النشاط الرياضي مثلا اوفي دراسة مادة معينة في سنة من سنوات الدراسة ، ثم يهمل هذا النوع من النشاط أويهمل دراسة المادة المعينة في السنة التالية ، وهنا يجب أن نبحث عن الدوافع التي كان يعمل تحت تأثيرها في الحالتين ، فقد يكون مدفوعا لممارسة النشاط الرياضي أودراسة المادة المعينة تحت تأثيرالرغبة في ارضاء المشرف الرياضي أو المدرس الذي يدرس المادة فلما يتغير المشرف أوالمعلم في السنة التالية ضعف الدافع

وتدنى بذلك نشاط التلميذ وانخفض مستواه ، فالدافعية اذن ليست بالضرورة ان تكون متجانسة عند الجميع اي عند المتفوق وغيرالمتفوق ، فليس فقط كلمة غير التي تفصل بينهما وإنما المفهوم بكامله يختلف وجوهرالاختلاف يكمن في الدافعية فالمتفوق اذا ما حقق نتيجة فهو لم يحققها من العدم وإنما من اندفاعه القوي الذي لا يوقفه ولا ينقص من شدته اي معوق مهما كان نوعه ، فيكفي النظر الى تحصيل كلتا الفئتين لإدراك الفرق في الدافعية بينهما ، وباعتبار الدافعية المحرك الاساسي لحدوث العملية التعليمية التعلمية فهي اذن تختلف بين الافراد المتفوقين والأفراد غيرالمتفوقين .

-الاستنتاج العام :

من خلال النتائج التي توصلنا اليها في بحثنا تأكدنا ان :

ان مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط مرتفع ، فالمتعلم في حاجة دائمة للدافعية التي ستمكنه من بلوغ اهدافه ، ولقد تبين أن هؤلاء التلاميذ على قدر عال من المثابرة العمل المستمر نظرا لما توصلنا اليه من خلال قيمة (ت).

كما تأكدنا احصائيا بأنه توجد فروق في الدافعية بين التلاميذ المتفوقين وغيرالمتفوقين

حيث اشار اختبار(T Test) الى وجود فروق دالة احصائيا بين هاتين الفئتين وذلك

لكون الفئة المتفوقة في دافعية مستمرة نحو التعلم عكس الفئة الغير متفوقة التي غالبا ما تقل لديها هذه الصفة .

ومما سبق نلاحظ بان فرضيات دراستنا قد تحققت وبذلك نقول بأن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط مرتفع وكذلك الفرضية التي مفادها توجد فروق في الدافعية لدى التلاميذ المتفوقين وغيرالمتفوقين .

-الخاتمة :

بناءا على النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا ،يمكننا القول بأن الدافعية للتعلم والتفوق الدراسي موضوعان لابد ان يكون الفرد على دراية لماهيتهما ،فالتعليم والتعلم لايحدث إلا بتوفر الدافعية التي تعتبر قضية تربوية ذات أهمية في حياة الشعوب لما لها من اثر في تحقيق الأهداف التعليمية، وغيابها له اثر سلبي في تحقيق وبلوغ هذه الأخيرة

وفي دراستنا حاولنا الإلمام قدر المستطاع بجوانب هذا الموضوع .

لابد من الإشارة الى لأهمية التعليم في حياتنا وفي تقدم الأمم والمجتمعات ،والتعليم دائما ما يكون بوجود كل من الدافع والتفوق . وهما عبارة عن جزء صغير في الحقل التربوي ،لذلك إذا ما استطاع الباحثون والمهتمون بمجال التربية والتعليم اخذ أجزاء هذا الحقل فالنتائج لابد أن تكون مرضية للجميع .

-الاقتراحات :

ان لموضوع الدافعية للتعلم والتفوق الدراسي اهمية بالغة في مسار المتعلم ، وذلك لان كل من الدافعية والتفوق اساس قيام كل نجاح وكل علم جديد ، فالدافعية للتعلم باعتبارها المحفز والمنشط هي التي كانت وراء بناء العلوم ، والتفوق الدراسي يكون بوجود الأخيرة حيث انه اذا ما اراد الفرد ان يتفوق عليه بالدافعية والعكس . وعليه سنقوم بتقديم مجموعة اقتراحات حول هذا الموضوع والمتمثلة في :

1- القيام بدراسات اخرى حول موضوع الدافعية للتعلم والتفوق الدراسي .

2- ضرورة فهم المتعلم لماهية الدافعية للتعلم وكيف ستمده بالعتاد اللازم لتحقيق التفوق الدراسي .

3- تقديم التكوين الجيد للأساتذة من اجل توفير الجو الملائم والمساعد الذي سيمنح المتعلم فرصة اظهار قدراته والعمل على تنميتها .

4- فهم فئة المتفوقين ورعايتهم وتوجيههم خدمة للمجتمع .

5- توفير التعليم الجيد من قبل المؤسسات التعليمية وذلك قصد رفع من مستوى الدافعية عند المتعلم على حد سواء .

6- تزويد الاساتذة ومدراء المؤسسات التربوية بنتائج الدراسات والبحوث لضمان تماشي العملية التعليمية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا: قائمة الكتب :

أ- باللغة العربية :

1- احمد محمد الزغبي (2005) . مشكلات الاطفال النفسية والسلوكية والدراسية ، اسبابها وعلاجها. الطبعة الاولى . دمشق : دار الفكر للنشر.

2- ابراهيم قشقوش ، طلعت منصور (1989) . دافعية التعلم وقياسها . بدون طبعة . مصر : مكتبة الانجو المصرية .

3- احمد عواد (1998). قراءات في علم النفس التربوي . الطبعة الاولى . مصر : مكتبة النهضة .

4- البدوي عبد القادر عبد الحفيظ (2002) . دوافع العمل وعلاقتها بنظم القيم الشخصية لدى موظفي القطاع العام في منطقة بنغازي , بدون طبعة . ليبيا : الادارة العامة .

5- الطويل ، هاني عبد الرحمان (2001) .الادارة التربوية والسلوك المنظمي . بدون طبعة . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

6- القاضي يوسف مصطفى (2002) .الارشاد النفسي والتوجيه الرياضي . بدون طبعة . السعودية : دار المريخ للنشر .

7- احمد قحطان الظاهر (2015) . الموهبة والتفوق ومهارات التفكير . الطبعة الاولى . عمان . الاردن : دار وائل للنشر والتوزيع .

8- توق ، محي الدين ، عدس عبد الرحمان (1984) . اساسيات علم النفس التربوي . بدون طبعة . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

9- توق ، محي الدين ، قطامي يوسف ، عدس عبد الرحمان (2003) . اسس علم النفس التربوي . الطبعة الثالثة . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

10- تيسير مفلح كوافحه (2004) .علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية . الطبعة الرابعة . عمان . الاردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

11- حسين ياسين طه ، اميمة يحيى علي خان (1990) .علم النفس العام . بدون طبعة . بغداد . العراق : المكتبة الوطنية .

12- حسين البلاوي (1993) . في علم اجتماع المدرسة . الطبعة الاولى . القاهرة : عالم الكتب .

13- حسين فايد (2005) . علم النفس العام . بدون طبعة . القاهرة : مؤسسة مورس الدولية للنشر ومؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

14- حسين ابو رياش ، عبد الحكيم الصافي ، اميمة عمور ، سليم شريف (2006). الدافعية والذكاء العاطفي . الطبعة الاولى . عمان . الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .

15- حسين ابو رياش ، زهرية عبد الحق (2007) . علم النفس التربوي . الطبعة الاولى عمان .الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

16- خليل عبد الرحمان المعايطة ، محمد عبد السلام البواليز (2014) . الموهبة والتفوق الطبعة الخامسة . عمان . الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون .

17- رجاء محمود ابو علام (2004) .التعلم اسسه وتطبيقاته . الطبعة الاولى . عمان الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

18- رشاد صالح دمنهوري (2006) . التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي . بدون طبعة . دار المعرفة الجامعية .

19- زهران حامد عبد السلام (1982) . التوجيه والإرشاد النفسي . بدون طبعة . القاهرة مصر: عالم الكتب .

20- زكريا الشربيني ، يسرية صادق (2002) . اطفال عند القمة ، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع . الطبعة الاولى .القاهرة : دار الفكر العربي .

21- سهير احمد كامل (1996) . سيكولوجية نمو الطفل . الطبعة الاولى . مصر : عميد كلية رياض الاطفال للنهضة المصرية .

22- سهير احمد كامل (1999) . مدخل الى علم النفس . الطبعة الاولى . مصر : مركز الإسكندرية للكتاب .

23- سيد خير الله (1978) . سلوك الانسان اسسه النظرية والتجريبية . بدون طبعة .

مصر : الأنجلو المصرية .

24- صلاح حسين الداهري (2005) . مبادئ الصحة النفسية . الطبعة الاولى . دار وائل للنشر.

25- صالح حسن (2005) . علم النفس الارشادي نظرياته وأساليبه الحديثة . الطبعة الاولى . دار وائل للنشر.

26- صلاح حسين الداهري (2008) . اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية . الطبعة الاولى . عمان .الاردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .

27- صالح محمد علي ابو جادو (2005) . علم النفس التربوي . الطبعة الرابعة . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

28- صالح محمد علي ابو جادو (2006) . علم النفس التربوي . الطبعة الخامسة . عمان الأردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

29- طارق عبد الرؤوف محمد عامر (2007) . دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار . بدون طبعة . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

30- عبد الله الشردان ، نعيم جعيني (2006) . المدخل الى التربية والتعليم . الطبعة الثانية. عمان . الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

31- علي احمد عبد الرحمان عباصرة (2006) . القيادة والدافعية في الادارة التربوية . الطبعة الاولى . عمان . الاردن : دار الراية للنشر والتوزيع .

32- عبد الرحمان سيد سلمان ، صفاء غازي احمد (2001) . المتفوقون عقليا ، خصائصهم ، اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم . بدون طبعة . مكتبة زهراء الشرق .

33- عبد الخاخ محمد عفيفي (2007) . الخدمات الاجتماعية في المجال المدرسي . بدون طبعة . عمان . الاردن : المكتبة العصرية .

34- عبد المنصف حسن رشوان (2006) . ممارسة الخدمات الاجتماعية مع الفئات الخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين . بدون طبعة . المكتب الجامعي الحديث .

35- عبد الحافظ سلامة ، سمير ابو مفلي (2002) . الموهبة والتفوق . بدون طبعة . عمان . الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

36- عطية محمود هنا (1984) . الصحة النفسية . بدون طبعة . القاهرة . مصر : مكتبة النهضة المصرية .

37- عبد المنعم الميلادي (2003) . المتفوقون ، الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل . مؤسسة شباب الجامعة .

38- عبد المحسن بن عبد العزيز المجحم ، فؤاد عبد الرحمان الجغيماني (2008) . علم النفس التربوي .

39- فاخر عاقل (1993) . التعلم ونظرياته . الطبعة السابعة . لبنان : دار العلم للملايين

40- فتحي مصطفى الزيات (1996) . سيكولوجية التعليم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي . سلسلة علم النفس المعرفي. دار النشر للجامعات .

41- فتحي عبد الله جروان (1998) . الموهبة والتفوق والإبداع . الطبعة الاولى . العين . الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

42- قطامي يوسف (1998) . سيكولوجية التعليم والتعليم الصفي . بدون طبعة . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

43- قطامي نايفة (1999) . علم النفس المدرسي . بدون طبعة . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

44- قطامي يوسف ، عدس عبد الرحمان (2002) . علم النفس العام . الطبعة الاولى . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

45- محمد خليفة عبد اللطيف (2001) . الدافعية والتعلم . الطبعة الاولى . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

46- محمد شفيق (2002) . العلوم السلوكية . بدون طبعة . الاسكندرية . مصر . دار الهناء . المكتبة الجامعية .

47- مصطفى حسن باهي ، امينة ابراهيم شلبي (1999) . الدافعية ، نظريات وتطبيقات الطبعة الاولى ، القاهرة . مصر : مركز الكتاب للنشر .

48- محمد عبد الرحمان عدس (2000) . تربية المراهقين ، الطبعة الاولى ، الاردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

49- محمد مسلم حسن وهبة (2007) . الموهوبون والمتفوقون اساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية . الإسكندرية . مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

50- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) . الصحة النفسية والتفوق الدراسي . بدون طبعة ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

51- محمد محمود بن يونس (2007) . سيكولوجية الدافعية والانفعالات . الطبعة الاولى ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

52- محمد عصام طربية (2009) . مدخل الى التربية الخاصة . الطبعة الاولى . الكويت: دار بنان .

53- ماجدة السيد عبيد (2000) . تربية الموهوبين والمتفوقين . الطبعة الاولى . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

54- مواري ادوادج (1988) . الدافعية والانفعال (ترجمة د. احمد عبد العزيز سلامة و د. محمد عثمان نجاتي) . بيروت . لبنان : دار المشرق .

55- محمود ابراهيم وجيه (بدون تاريخ) . التعلم وأسسه ونظرياته وتطبيقاته . بدون طبعة مصر : دار المعرفة الجامعية زرايطة .

56- مولاي بودخيلي محمد (2004) . نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .

57- ماري جوزيه كوشايير ، ترجمة عمر كربوع (1992) . الذاكرة والنجاح .الطبعة الاولى . دار طلاس .

58- محمد عبد الظاهر الطيب واخرون (1982) .التلميذ في التعليم الاساسي . بدون طبعة. مصر : مكتبة معارف الإسكندرية .

59- مجدي عزيز ابراهيم (2004) . استراتيجيات التعليم و اساليب التعلم . بدون طبعة، مصر : مكتبة الانجلو مصرية .

60- نادر فهمي الزيود (1999) . التعلم والتعليم الصفي . الطبعة الاولى . عمان . الاردن: دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع .

ب- باللغة الفرنسية :

61-Koontz Horald . O . Donnell . Cyril et Weihrich (1980) : Management (Seventh Edition). California . Mcgraw – Hill Kagakusha . L . T . D .

ثانيا : المعاجم والقواميس :

62- Grande Larousse Dictionnaire : Encyclopédique De Psychologie . France (1994) .

ثالثا: الرسائل والمذكرات :

63- بوجلال سعيد (2009) : المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة الجزائر .

64- بن يوسف أمال (2008) : العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، جامعة الجزائر .

65- بلحاج فروجة (2011) : التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .

66- لوناس حدة (2013) : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، جامعة البويرة .

الملاحق

ملحق رقم (01): يمثل مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي (1989)

جامعـــة مولـــود معمـــري

تيزي وزو

مقياس الدافعية للتعلم

المتوسطة : .....

السنة الدراسية : .....

الجنس :.....

السن : .....

المعدل: .....

التعليمة

نرجوا من أعزائنا الطلبة الإجابة على الفقرات المقترحة بكل صدق و موضوعية و التي تندرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة الماستر ، و نعلمكم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، لذلك رجاءا عزيزي الطالب وضع علامة (×) على الإجابة المختارة ، بكل دقة و موضوعية .

شكرا

رقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
05	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النضر عن النتائج التي أتحصل عليها					
08	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس و متابعته					
10	أشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهم كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة (أحب الدراسة أم أكرهها)					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	أشعر بالمبالات أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير					
20	أفضل بأن اهتم بدروسي على حساب أي شيء أخر					
21	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي المدرسية					
23	يسعدني أن تعطي المكافاة للطلبة بقدر جهدهم المبذول					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون و الوالدين بخصوص الدراسة					
25	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني					
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و في الجمعيات الطلابية					
28	لا يأبه والدي عندما أتحدث إليهما عن علاما تي المدرسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة					
31	يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة					
32	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية					
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات جيدة					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة					

ملحق رقم (2): يمثل نتائج إختبار الفرضيات ببرنامج SPSS

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
motivation	121	138,5041	16,21323	1,47393

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 90					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
motivation	32,908	120	,000	48,50413	45,5859	51,4224

Statistiques de groupe

	codniv	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
motivation	sup	63	145,8730	12,10238	1,52476
	bas	58	130,5000	16,39774	2,15313

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 99% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
motivation	Hypothèse de variances égales	3,519	,063	5,899	119	,000	15,37302	2,60613	8,55075	22,19529
	Hypothèse de variances inégales			5,827	104,373	,000	15,37302	2,63834	8,45065	22,29538

ملحق رقم (4): يمثل درجات أفراد عينة البحث من خلال إجاباتهم على مقياس الدافعية للتعلم

echantillon	sexe	moyenne	motivation
1	1	13,73	143
2	1	11,45	130
3	1	9,73	123
4	2	10,07	111
5	1	15,8	165
6	1	12,18	144
7	2	9,65	122
8	1	14,88	159
9	1	15,7	165
10	2	12,95	150
11	1	10,29	165
12	1	13,22	158
13	1	17,51	156
14	1	13,42	136
15	1	15,74	151
16	1	13,69	133
17	1	12,93	122
18	1	13,54	151
19	1	17,94	115
20	1	11,61	152
21	2	17,36	160
22	1	15,87	130
23	1	15,78	127
24	2	16	150
25	1	16,44	149
26	2	9,77	117
27	2	9,36	71
28	1	9,16	137
29	2	16,03	160
30	1	12,5	135
31	2	15,28	157
32	1	11,47	126
33	2	13,63	129
34	2	13,08	136
35	1	14,21	134
36	1	15,77	138
37	2	9,8	124
38	1	11,7	136
39	2	10	111
40	1	9,52	125
41	1	13,84	139
42	2	10,47	154
43	2	8,53	114
44	1	11,79	138
45	2	9,24	136
46	1	11,48	137

47	1	16,08	137
48	1	10	131
49	2	11	167
50	2	9,21	119
51	2	8,52	132
52	1	13,16	149
53	1	14,7	121
54	1	15,66	131
55	2	8,61	145
56	1	7,81	122
57	2	10,25	130
58	1	12,2	145
59	1	13,52	145
60	1	15,08	160
61	1	14,26	169
62	2	7,7	117
63	1	12,75	146
64	1	17,9	149
65	2	16,75	160
66	2	10,7	105
67	2	12,55	147
68	2	10,97	138
69	2	9,97	137
70	2	11,82	111
71	1	13,71	151
72	2	10,99	143
73	1	11,75	162
74	2	10,82	141
75	2	15,86	145
76	1	12,54	131
77	1	11,34	130
78	2	10,97	116
79	2	11,75	137
80	1	11	109
81	2	12,5	147
82	1	14,66	169
83	2	9,59	124
84	1	9,75	119
85	1	11,65	141
86	1	15,72	136
87	1	14,63	150
88	2	11,75	139
89	2	13,33	144
90	2	15,87	152
91	2	15,33	143
92	1	14,81	146
93	2	9,5	139
94	1	12,61	150
95	1	12,97	139
96	1	9,86	110
97	2	9,88	122

98	2	11	142
99	1	14,06	156
100	2	14,04	133
101	2	11,47	127
102	1	12,5	160
103	2	10,16	123
104	1	13	128
105	1	10,97	139
106	2	15,67	145
107	1	10,11	139
108	2	9,5	118
109	2	11,63	155
110	1	10,95	146
111	2	9,78	119
112	2	10,84	126
113	2	10,42	141
114	2	13,94	146
115	2	10,6	129
116	1	14,9	160
117	1	17,28	147
118	2	14,75	160
119	1	15,64	154
120	1	13,74	151
121	1	15,61	146

ملحق رقم (03): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الرتب,

الرتبة	درجة الدافعية	المعدل	الجنس
3	143	13,73	1
4	130	11,45	1
4	123	9,73	1
4	111	10,07	2
3	165	15,8	1
3	144	12,18	1
4	122	9,65	2
3	159	14,88	1
3	165	15,7	1
4	150	12,95	2
4	165	10,29	1
3	158	13,22	1
3	156	17,51	1
3	136	13,42	1
3	151	15,74	1
3	133	13,69	1
3	122	12,93	1
3	151	13,54	1
3	115	17,94	1
4	152	11,61	1
3	160	17,36	2
3	130	15,87	1
3	127	15,78	1
3	150	16	2
3	149	16,44	1
4	117	9,77	2
4	71	9,36	2
4	137	9,16	1
3	160	16,03	2
3	135	12,5	1
3	157	15,28	2
4	126	11,47	1
3	129	13,63	2
3	136	13,08	2
3	134	14,21	1
3	138	15,77	1
4	124	9,8	2
4	136	11,7	1
4	111	10	2
4	125	9,52	1
3	139	13,84	1
4	154	10,47	2
4	114	8,53	2
4	138	11,79	1
4	136	9,24	2

1	11,48	137	4
1	16,08	137	3
1	10	131	4
2	11	167	4
2	9,21	119	4
2	8,52	132	4
1	13,16	149	3
1	14,7	121	3
1	15,66	131	3
2	8,61	145	4
1	7,81	122	4
2	10,25	130	4
1	12,2	145	3
1	13,52	145	3
1	15,08	160	3
1	14,26	169	3
2	7,7	117	4
1	12,75	146	3
1	17,9	149	3
2	16,75	160	3
2	10,7	105	4
2	12,55	147	3
2	10,97	138	4
2	9,97	137	4
2	11,82	111	4
1	13,71	151	3
2	10,99	143	4
1	11,75	162	4
2	10,82	141	4
2	15,86	145	3
1	12,54	131	3
1	11,34	130	4
2	10,97	116	4
2	11,75	137	4
1	11	109	4
2	12,5	147	3
1	14,66	169	3
2	9,59	124	4
1	9,75	119	4
1	11,65	141	4
1	15,72	136	3
1	14,63	150	3
2	11,75	139	4
2	13,33	144	3
2	15,87	152	3
2	15,33	143	3
1	14,81	146	3
2	9,5	139	4
1	12,61	150	3
1	12,97	139	3
1	9,86	110	4

2	9,88	122	4
2	11	142	4
1	14,06	156	3
2	14,04	133	3
2	11,47	127	4
1	12,5	160	3
2	10,16	123	4
1	13	128	3
1	10,97	139	4
2	15,67	145	3
1	10,11	139	4
2	9,5	118	4
2	11,63	155	4
1	10,95	146	4
2	9,78	119	4
2	10,84	126	4
2	10,42	141	4
2	13,94	146	3
2	10,6	129	4
1	14,9	160	3
1	17,28	147	3
2	14,75	160	3
1	15,64	154	3
1	13,74	151	3
1	15,61	146	3